

## المواطنة البيئية للريفيين في ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية

سحر محمد شلبي نوبصر، هبه الله أنور على لبن<sup>١</sup>

### الملخص العربي

إلى وجود أربعة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفيين المبحوثين بنسبة ٣٩,١%، وهذه المتغيرات هي: الاتجاه نحو الإلتحاق للمجتمع المحلي ١٧,٣%، مستوى الطموح المستقبلي ١٤,٩%، سن المبحوث ٥,٩%، وأخيراً مستوى الإلتحاق الثقافي ١%، وكانت تأثيرات هذه المتغيرات كلها إيجابية فيما عدا متغير سن المبحوث كان ذو تأثير سلبي على مستوى المواطنة البيئية للريفيين المبحوثين.

الكلمات الإفتتاحية: المواطنة البيئية، التغيرات المناخية، الريفيين، محافظة الشرقية.

### المقدمة والمشكلة البحثية

تصاعدت في الآونة الأخيرة المخاوف العالمية حول ظاهرة التغيرات المناخية وما صاحبها من تداعيات؛ فخلال العقود الخمسة الماضية شهدت جميع القارات تقلبات مناخية كبرى، كانت ولا تزال موضوعاً للعديد من الدراسات (طواهرية، ٢٠٢٠)، حيث يعد تغير المناخ قضية بيئية هامة وحقيقية علمية ومشكلة عالمية طويلة الأجل، تتطوي على تفاعلات معقدة لها تداعيات سياسية، واجتماعية، وبيئية واقتصادية بالدرجة الأولى، ويعزى السبب الرئيسي لظاهرة التغيرات المناخية المستمرة إلى النشاط البشري وسوء استغلاله للموارد الطبيعية المتاحة، والذي أدى إلى إختلال التوازن البيئي، ناهيك

استهدف البحث تحديد العوامل المؤثرة على المواطنة البيئية وأبعادها للريفيين في ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية. وتم إجراء البحث باستخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة بكل من قرية الحمادين ممثلة لمركز الحسينية، وقرية قشا ممثلة لمركز مشتول السوق بمحافظة الشرقية. وبلغ عدد مفردات عينة البحث الميداني نحو ٢٠١ أسرة ريفية تم توزيعهم على مناطق البحث باستخدام النسبة والتناسب لكل قرية، وتم تجميع البيانات باستخدام إستمارة إستبيان بالمقابلة الشخصية خلال الفترة الزمنية من بداية شهر سبتمبر وحتى نهاية شهر أكتوبر عام ٢٠٢٣ م. وتم تحليل البيانات الميدانية باستخدام عدة أساليب إحصائية هي: التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط المرجح، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، معامل الانحدار التدريجي المتعدد الصاعد، اختبار "ت" للفروق، واختبار تحليل التباين "ANOVA". وتوصل البحث لعدة نتائج أهمها: أن مستوى المواطنة البيئية لدى الريفيين عينة البحث متوسط بنسبة ٦٢,٢%، وأن أهم هذه الأبعاد وفقاً للمتوسط المرجح هو بعد الحقوق البيئية بمتوسط مرجح ٨١,٨ درجة، في حين كان بعد العدالة البيئية في الترتيب الأخير بمتوسط مرجح ٦٦,٨ درجة. كما تبين وجود فروق معنوية إحصائياً في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف نوع المبحوث لصالح المبحوثين الذكور. كما توصلت نتائج البحث

معرف الوثيقة الرقمي: 10.21608/asejaiqsae.2024.332761

أقسام الاقتصاد الزراعي - شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي (اجتماع ريفي)

كلية الزراعة - جامعة الزقازيق - مصر

استلام البحث في ١٠ ديسمبر ٢٠٢٣، الموافقة على النشر في ٠١ يناير ٢٠٢٤

المتحدة فإن لتغيرات المناخية تسبب انخفاضاً في الإنتاج الزراعي بنسبة تصل إلى ٣٠% في إفريقيا، وهو أمر سوف يعاني منه الفئات الأكثر فقراً، وأن أربعة من كل خمسة من الفقراء يعيشون في بلدان معرضة للكوارث الطبيعية وذات مستويات عالية من التدهور البيئي، وهو الأمر الذي سيزيد من تدهور الأحوال المعيشية بفعل الكوارث الطبيعية التي تدمر الأصول، والأراضي، والثروة الحيوانية والمحاصيل، والإمدادات الغذائية، كما تشير بعض التقارير إلى انخفاض غلة المحاصيل بنسبة ٣٠% في مصر والأردن وليبيا، وأن ١٢% من أراضي مصر الزراعية ستتعرض لمخاطر متعددة (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠١٥).

وبلغت انبعاثات مصر من غازات الاحتباس الحراري بشرية المصدر عام ٢٠١٨ طبقاً للبنك الدولي زيادة قدرها ٢,٧٦% عن عام ٢٠١٧، وعلى الرغم من أنها تمثل حوالي ٠,٧% من إجمالي الانبعاثات العالمية إلا أن مصر تعد من أكثر الدول المهددة بسبب التأثيرات السلبية لتغير المناخ على كافة القطاعات (عثمان، ٢٠٢٢)، لذا تواجه الظروف البيئية في مصر ضغوطاً كثيرة تؤثر على صحة الإنسان ومستوى إنتاجيته وبالتالي التأثير على الاقتصاد القومي، ومن هذه الضغوط ما يرتبط بنوعية الهواء والمياه، والأراضي الزراعية، ويشير التقرير الدوري لتقييم الأداء البيئي الذي يصدره مركز التشريعات والسياسات البيئية التابع لجامعة (بال) الأمريكية إلى تراجع الوضع البيئي لمصر بحصولها على المرتبة ١٠٤ من إجمالي ١٨٠ دولة عام ٢٠١٦، بينما حصلت على المرتبة ٥٠ من إجمالي ١٧٨ دولة عام ٢٠١٤ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨)، وفي عام ٢٠٢٠ جاءت مصر في المركز ٩٤ في تصنيف مؤشر الأداء البيئي من إجمالي ١٨٠ دولة، أما عام ٢٠٢٢ جاءت في المرتبة ١٢٧ ضمن ١٨٠ دولة تضمنهم مؤشر الأداء البيئي، وفي المرتبة ٢١ ضمن ٦٤ دولة تضمنهم مؤشر تغير المناخ (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣). وقد ساعدت الأزمات البيئية الحالية إلى ظهور مفهوم جديد

عن الأسباب الطبيعية الأخرى، كما تشكل التغيرات المناخية إحدى أهم التهديدات للتنمية المستدامة على الدول الفقيرة أكثر منه على الدول الغنية بالرغم من كونها لا تساهم بنسبة كبيرة من إجمالي انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، ويعود ذلك إلى هشاشة اقتصاديات هذه البلدان في مواجهة تداعيات التغيرات المناخية، ومن جهة أخرى لا زالت العديد من دول العالم تعتمد بالأساس على قطاعات رهينة بالظروف المناخية كالزراعة والصيد البحري واستغلال الغابات وباقي الموارد الطبيعية، ما يجعلها في مواجهة تحدي حقيقي يفرض عليها اتخاذ التدابير الملائمة التي تسمح على الأقل بالتكيف مع هذه الظاهرة كون خيار مواجهتها أصبح بعيد عن كل الحسابات البيئية لأن المعطيات المناخية حالياً تشير إلى أن بقاء آثار هذه التغيرات المناخية سيكون لعدة قرون متتالية (حداد، ٢٠١٨).

فعلى الرغم من أن العالم يواجه منذ سنوات تغيرات مناخية بسبب أزمة "الاحتباس الحراري" التي تعاني منها الكرة الأرضية نتيجة الثورة الصناعية، والتي زادت من انبعاثات الغازات الضارة في الغلاف الجوي، إلا أن تداعيات وانعكاسات تلك الأزمة في تزايد مستمر، ما بات يهدد استدامة الثروات الطبيعية لاسيما غير المتجدد منها، وكذلك مستقبل معظم الكائنات الحية على سطح الأرض بسبب الكوارث الطبيعية وانتشار الأمراض والأوبئة الناتجة عنها، وفي هذا السياق أصدرت لجنة المناخ التابعة للأمم المتحدة تقريراً في ٩ أغسطس ٢٠٢١ أكدت فيه أن مستويات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي باتت مرتفعة للحد الذي سيؤدي إلى اضطراب المناخ لعقود إن لم يكن لقرون قادمة، وتعتبر القارة الأفريقية لخصوصية موقعها الجغرافي من أكثر القارات عرضة لتداعيات أزمة الاحتباس الحراري التي يواجهها العالم، وتعتبر مصر من أكثر الدول الأفريقية تضرراً من التأثيرات البيئية للتغيرات المناخية نتيجة وقوع أغلب أراضيها في مساحات صحراوية وشبه جافة (أبو النصر، ٢٠٢٢). ووفقاً لتوقعات منظمة الأغذية والزراعة للأمم

بالممارسات البشرية المسببة لظاهرة التغيرات المناخية للريفين عينة البحث بمحافظة الشرقية؟، وما هو مستوى المواطنة البيئية في ظل التغيرات المناخية وأبعادها (الحقوق البيئية- العدالة البيئية- الوعى البيئي- المسؤولية البيئية- المشاركة في إتخاذ القرار البيئي) للريفين بمحافظة الشرقية؟، وهل هناك فروق معنوية بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير جنس المبحوث، ووفقاً لإختلاف مستوى تعليم المبحوث؟، وهل هناك علاقة ارتباطية معنوية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى المواطنة البيئية وأبعادها للريفين عينة البحث بمحافظة الشرقية؟، وما هي نسبة الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط المعنوي مجتمعة في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفين عينة البحث؟، وما هي أهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية من وجهة نظر المبحوثين، وما هي مقترحاتهم للتغلب عليها؟.

### الاهداف البحثية

يستهدف البحث بصفة أساسية تحديد العوامل المؤثرة على المواطنة البيئية وأبعادها للريفين في ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية، ويمكن تحقيق هذا الهدف بعدة أهداف فرعية تتمثل في:

- 1- التعرف على درجة المعرفة بالممارسات البشرية المسببة لظاهرة التغيرات المناخية للريفين عينة البحث بمحافظة الشرقية.
- 2- التعرف على مستوى المواطنة البيئية في ظل التغيرات المناخية وأبعادها (الحقوق البيئية- العدالة البيئية- الوعى البيئي- المسؤولية البيئية- المشاركة في إتخاذ القرار البيئي) للريفين بمحافظة الشرقية.
- 3- تحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير جنس المبحوث.

للمواطنة جوهره قيم بيئية تدفع الإنسان إلى تغيير توجهاته وسلوكياته السلبية تجاه بيئته، وتكسبه الحق في بيئة سليمة وأمنة، وتلزمه بواجبات يتم من خلالها حماية مكونات البيئة وعناصرها التي يقوم بإستغلالها مع الحفاظ على حق الأجيال القادمة في هذه الموارد (جفال وبلخيري، ٢٠٢٠، ص١٠٢).

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن البشر هم أصل الأزمة البيئية وظاهرة التغيرات المناخية، فالاستخدام البشري غير الرشيد للموارد الطبيعية للبيئة يؤثر سلباً على قدرة النظم البيئية على إنتاج المواد الأولية التي يستخدمها الإنسان في تلبية احتياجاته الأساسية وغير الأساسية، وكذلك استيعاب النفايات الناتجة عن هذا الاستخدام، حيث تستهلك البشرية ما يعادل ١,٧٥ من المصادر الطبيعية التي تمكن الأرض من استعادة إنتاج الموارد الطبيعية المستهلكة، وبناء على ذلك ووفقاً لتقديرات عام ٢٠٢٢ سوف تستغرق الأرض نظرياً عامًا وثمانية أشهر حتى تستطيع أن تجدد ما تم استنزافه من تلك الموارد، حيث تتسع حاليًا الفجوة بين الطلب على الخدمات البيئية، وبين قدرة الأرض على إمداد البشرية بالموارد الطبيعية لتلبية متطلبات التنمية في ظل الأنماط الاستهلاكية الحالية، وينتج عن ذلك آثار اجتماعية تطال مختلف الأفراد ويصبحوا عرضة لخطورة التدهور البيئي الناتج عن الأنشطة البشرية (عاشور، ٢٠٢٢). مما إستوجب ذلك البحث والتفكير عن أفضل السبل التي يمكن من خلالها إعادة التوازن لعلاقة الإنسان ببيئته، ويكون ذلك من خلال إعادة بناء منظومة أخلاقية تسمح بتكوين مواطن مسئول عن بيئته ويتمتع بالمطالبة بحقه في بيئة سليمة وآمن، بالإضافة إلى إلتزامه بواجباته في الحفاظ على مكونات وعناصر البيئة التي يعيش فيها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال المواطنة الواعية بيئياً.

وفي ظل هذه المعطيات جاء هذا البحث لتحديد مستوى المواطنة البيئية للريفين بصفة خاصة، وتحديد العوامل التي تؤثر عليها في ظل التغير المناخي الحالي، ويكون ذلك من خلال طرح التساؤلات الآتية: ما هي على درجة المعرفة

ويعرفها الشايع (٢٠١٣) بأنها "حفاظ الفرد على البيئة وعناصرها وصيانتها من التدهور والتلف والتلوث بكافة مظاهره وتنمية الوعي البيئي والثقافة وتعزيز العمل التطوعي، والتكيف مع البيئة وتفعيل دور الرقابة والمشاركة في إتخاذ القرار البيئي". كما يعرفها عبد العال (٢٠١٧) بأنها "المسؤولية البيئية لسكان كوكب الأرض لتعلم المزيد عن البيئة وحمايتها، والمشاركة في إتخاذ القرارات لصالح البيئة في إطار التزام الوطن في تأمين مبادئ الحقوق والعدالة البيئية لجميع أفراد المجتمع"، في حين يعرفها Obasi and Osah (2022) بأنها "العضوية القانونية للمواطن في المجتمع البيئي مع التمتع بالحقوق والالتزامات والمسؤوليات المقابلة بطريقة تربط بين كل الأنشطة البشرية والبيئة، وهذا ما يلزم المواطن بمعرفة المزيد عن البيئة وإتخاذ إجراءات بيئية مسؤولة تجاهها من خلال مجموعة من المهام والأنشطة التفاعلية".

ومن التعريفات السابقة يستخلص البحث تعريف للمواطنة البيئية بأنها "العلاقة بين الإنسان كمواطن والبيئة التي يعيش فيها باعتبارها موطناً له، وما تمنحه تلك العلاقة من حقوق بيئية للمواطن كالحق في بيئة صحية سليمة، وحقه في الموارد الطبيعية والطاقات المتجددة، والعدالة في أداء هذه الحقوق البيئية، وفي المقابل ما تفرضه عليه من واجبات بيئية كتنمية وعيه البيئي ومسئوليته تجاه البيئة وحمايتها من التلوث، والاستهلاك الرشيد للموارد والطاقات الطبيعية، والمشاركة في إتخاذ القرارات البيئية الرشيدة".

#### ثانياً: أبعاد المواطنة البيئية:

اختلف الباحثون حول أبعاد المواطنة البيئية نتيجة تركيز بعضهم على بعد دون الآخر، وبالرغم من هذا التباين فقد كان هناك اتفاق من قبل أغلبية الباحثين ومنهم عبد المسيح (٢٠١٨)، وعرايبيبة (٢٠٢١) على ثلاثة أبعاد رئيسية للمواطنة البيئية، تتمثل في: المسؤولية البيئية، العدالة البيئية، والمشاركة في إتخاذ القرار البيئي. كما أضاف البعض ومنهم

٤- تحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث.

٥- تحديد معنوية العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى المواطنة البيئية وأبعادها للريفين عينة البحث بمحافظة الشرقية.

٦- تحديد نسبة الإسهام النسبي لبعض المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط المعنوي مجتمعة في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفين عينة البحث.

٧- التعرف على أهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية من وجهة نظر المبحوثين، ومقترحاتهم للتغلب عليها.

#### الإطار النظري والمرجعي للبحث:

##### أولاً: مفهوم المواطنة البيئية:

إن تعزيز مشاركة الفرد في إدارة شئون بيئته التي يعيش يؤدي إلى إظهار مفهوم جديد يطلق عليه المواطنة البيئية، والتي تهدف إلى إعادة التوجيه الواعي للسلوكيات اليومية من خلال دمج البعد البيئي بما يتضمنه من شعور الفرد بمسئوليته تجاه بيئته، ويعرف الرفاعي (٢٠٠٧) المواطنة البيئية بأنها "استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة القضايا والمشكلات، وإتخاذ القرارات المناسبة لحلها والمساهمة الفعالة في بناء مجتمعه مع تطوير قدرته للتكيف والتعايش معها"، في حين يرى Dobson (2010) بأن المواطنة البيئية تعبر عن "مفهوم يركز على فكرة الحقوق والمسؤوليات مع التأكيد على حق الحصول على مساحة قابلة للعيش من المساحات البيئية ومسؤولية الأشخاص تجاه هذه المساحات التي يشغلونها والحد من بصماتهم البيئية عبر الإجراءات العامة والخاصة على حد سواء".

وتدوير الأشياء المستهلكة وتوفير الطاقة (بخوش، ٢٠١٨).

٥. **المشاركة في إتخاذ القرار البيئي:** وتعد المشاركة مدخل هام لبناء روح المواطنة البيئية من خلال مشاركة المواطن في إتخاذ القرارات وصياغة السياسات البيئية التي تخدم متطلبات حماية البيئة وتفعيلها، مما يولد لديه شعور بالإنتماء وبأنه يعيش في بيئة هو شريك فيها (عرايبيبة، ٢٠٢١).

### ثالثاً: التوجهات النظرية للدراسة:

اختلفت الآراء حول علاقة الإنسان بالبيئة وتفسير سلوكه البيئي، حيث ظهرت أربع مدارس رئيسية تعتبر بمثابة مداخل نظرية لتفسير هذه العلاقة، وهي:

#### ١. مدرسة الحتمية البيئية (النظرية الأيكولوجية):

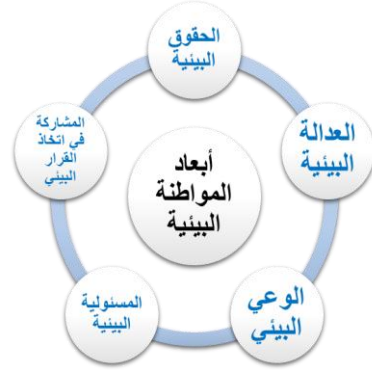
يقوم الفكر البيئي على أساس أن الإنسان يعيش في بيئة تؤثر فيه بشكل كبير، ويجب أن يتكيف معها ويعيش على مواردها، ويرى أنصار هذه المدرسة أن البيئة الطبيعية هي العامل الأساسي في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية، وأن الإختلاف القائم بين المجتمعات الإنسانية في التنظيم والعادات والتقاليد ترجع إلى وجود إختلافات في الظروف البيئية والجغرافية، لذا يطلق عليها المدرسة البيئية، حيث تؤمن بأن الإنسان خلال الحتم البيئي مسيراً وليس مختياراً فهو في نشاطاته وتطوره محكم بها، ومن أهم الرواد الأوائل لهذه المدرسة "هيو قراط" و"أرسطو"، اللذان ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم، كما ظهر نفس الاتجاه الحتمي في مقدمة "ابن خلدون" (متولي، ٢٠٠٢).

#### ٢. المدرسة الإمكانية: تتلخص فلسفة هذه المدرسة في أن

الإنسان ليس مخلوق سلبي غير مفكر خاضع للموروثات وضوابط البيئة الطبيعية، ولكنه قوة إيجابية فعالة ومفكرة، وذا خاصية ديناميكية قادرة على التغيير والتطوير (جفال وبلخيري، ٢٠٢٠، ص ١٠٩). فالبيئة الطبيعية تقدم

الرافعي (٢٠٠٨)، والشلبي (٢٠١٦) بعد الوعي البيئي، في حين أضاف آخرون ومنهم عبد العال (٢٠١٧) بعد الحقوق البيئية.

وفي ضوء ما سبق يتبنى الحالي نموذج يضم جميع أبعاد المواطنة البيئية السابق ذكرها (خمسة أبعاد)، كما هو موضح بالشكل (١).



### شكل 1. أبعاد المواطنة البيئية التي يتبناها البحث الحالي

وفيما يلي شرح موجز لهذه الأبعاد:

١. **الحقوق البيئية:** وتعني حقوق المواطنين في الماء والهواء النقي والمسكن الصحي والبيئة النظيفة (عبد العال، ٢٠١٧).
٢. **العدالة البيئية:** تعني عدم وجود امتيازات في الحقوق البيئية، والعدالة في توزيعها على المواطنين، وضمان حق الأجيال الجديدة في بيئة نظيفة (فاضل، ٢٠٢٢).
٣. **الوعي والثقافة البيئية:** ويقصد به إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق احساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينهما من العلاقات، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معه (الزعيبي، ٢٠١٥).

٤. **المسئولية البيئية:** يركز على مسئولية الفرد الشخصية عن أفعاله في الحفاظ على البيئة، ويشمل ذلك ممارسات تخفض انبعاث الغازات الضارة، وترشيد استهلاك المياه

التعامل مع البيئة بحذر، وعلى ذلك فإن إدراك المخاطر البيئية تتحدد في إدراك أفراد المجتمع وتوفر المعرفة والتنوير البيئي والثقافة التي يمكن من خلالها تشغيل عقل الفرد لكشف الخطر وسببه ومحاولة تجنب القيام به في حياته اليومية (محمود، ٢٠١٢). وزيادة الوعي يعمل على تحفيز التغييرات لدى الأفراد، مما يؤدي إلى تعديلات سلوكية نحو إتخاذ قرارات مناسبة للتعامل مع التأثيرات السلبية (Venghaus et al., 2022).

وباستعراض المداخل النظرية السابقة، يمكن القول إن التفسير الشامل لعلاقة الإنسان بالبيئة لا يمكن إسناده إلى نظرية واحدة بعينها نظراً لتعدد سلوك الإنسان وصعوبة تفسيره، أو إرجاعه إلى عامل واحد، بل هناك درجة من التداخل بين هذه النظريات الأربعة بدءاً بالمدرسة الحتمية التي تفسر بعض المواقف التي يكون فيها الإنسان مجبر على ظروف بيئية معينة كبعض آثار التغيرات المناخية التي لا يستطيع السيطرة عليها وعليه فقط محاولة التكيف معها، مروراً بالمدرسة الامكانية التي تفسر السلوك البيئي وقدرة الإنسان على تغيير بعض الظروف البيئية والتأثير على البيئة واخضاعها لما يتناسب مع قدراته واحتياجاته، كذلك المدرسة التوافقية التي تفسر أيضاً السلوك البيئي ومحاولة الإنسان التوافق مع البيئة التي يوجد فيها، وفي النهاية لا يمكن اغفال مدرسة الفعل الاجتماعي وتفسيرها لدور الفعل الإرادي للإنسان والعوامل المؤثرة على إتخاذه للقرارات البيئية أثناء محاولته لتحقيق أهدافه، وإشباع احتياجاته، حيث أن سلوكه البيئي يتحدد في ضوء الظروف البيئية والموقفية والاجتماعية والثقافية وخلافه.

#### الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:

أوضحت نتائج دراسة Budak et al. (2005) أن مبحثي الريف أكثر اهتماماً بقضايا البيئة من مبحثي الحضر، كذلك صغار السن مقابل كبار السن، والذكور مقابل الإناث، وتوصلت دراسة الزعبي (٢٠١٥) إلى أن ٧٧,٥%

للإنسان عددًا من الاختيارات، وأن الإنسان بمحض إرادته يختار منها ما يتلائم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليدته، فالإنسان هو المسيطر على البيئة التي يوجد بها، ومن رواد هذا الفكر الإيماني "فيدال لابلاش"، "لوسيان فيفر"، و"إسحاق يومان" (عبد المقصود، ١٩٨١).

٣. **المدرسة التوافقية أو الإحتمالية:** توفق هذه المدرسة بين آراء المدرستين السابقتين، فهي لا تؤمن بالحتم المطلق أوالإمكانية المطلقة، وإنما تؤمن بأن الإحتمالات قائمة؛ ففي بعض البيئات يتعاظم تأثير البيئة على الإنسان وقدراته المحدودة، وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الإنسان المتطور في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة، لذا فإن الأساس لهذه النظرية أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثيرات واحدة على الإنسان؛ فتأثيرها يختلف باختلاف ثقافة الفرد وتحضره وقدراته وغيرها (السيد، ١٩٨٩). فهذه المدرسة تراعى واقع العلاقة بين الإنسان من ناحية وبين البيئة التي يعيش فيها من ناحية أخرى (جفال وبلخيري، ٢٠٢٠).

٤. **مدرسة الفعل الاجتماعي لبارسونز:** تفترض هذه المدرسة أن الأفراد يسعون لإتخاذ قرارات وتحقيق أهداف من خلال توفر وسائل بديلة لتحقيق هذه الأهداف، ولكن أثناء إتخاذ هذه القرارات فهم محاطون بعدد من الظروف الموقفية مثل خصائصهم البيولوجية وظروف بيئتهم الطبيعية، كما أن سلوك الأفراد أيضاً محدد بالقيم الاجتماعية والمعايير السلوكية والأفكار السائدة في المحيط الذي يعيشون فيه، وكل هذه المحددات البيئية والموقفية والمعيارية تؤثر على قدرتهم في اختيار الوسائل التي تمكنهم من إتخاذ القرار وتحقيق أهدافهم (تيماشيف، ١٩٩٨).

٥. **نظرية الإدراك والوعي البيئي:** إن الإدراك البيئي يساعد في تفسير الأحداث في البيئة بطريقة يمكن خلالها

متوسطاً، وأن هناك ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة في تفسير التباين الكلي في درجة المسؤولية البيئية وهي بالترتيب: السن، درجة الإنفتاح على العالم الخارجي، والمشاركة في المنظمات، ووضحت دراسة إسحاقيات (٢٠٢١) وجود فروق معنوية بين المبحوثين في درجة الوعي البيئي تعزي لمتغير الجنس لصالح فئة الإناث، وكشفت دراسة السيد (٢٠٢١) أن مستوى المسؤولية البيئية لعينة الدراسة كان متوسطاً، كذلك بينت نتائج دراسة مشعل (٢٠٢١) أن مستوى المسؤولية البيئية لـ ٥٣,١% من عينة الدراسة كان متوسطاً، وتوصلت نتائج دراسة السويكت (٢٠٢٢) إلى انخفاض مستوى المواطنة البيئية للمبحوثين.

أما نتائج دراسة سلامة وآخرون (٢٠٢٢) فأوضحت أن ٥٦,٤٩% من المبحوثين سلوكهم البيئي مرتفع، وأن هناك أربعة متغيرات مستقلة أسهمت في تفسير ١٧,٨% من التباين الحادث في مستوى السلوك البيئي وهي: المستوى الطموحي، المشاركة المجتمعية، تدعيم المؤسسات لقضايا البيئة، وعدد أفراد الأسرة، كما توصلت دراسة حسن (٢٠٢٣) إلى أن درجة المشاركة في الحفاظ على البيئة كانت متوسطه، وأن هناك ستة متغيرات مستقلة تسهم مجتمعة في تفسير التباين الكلي في درجة المشاركة في الحفاظ على البيئة وهي: درجة الوعي بقضايا المجتمع، وقيادة الرأي، ومستوي الطموح، والمستوي التعليمي، وعضوية المنظمات الاجتماعية، وحجم الحياة الزراعية، حيث بلغت نسبة تفسيرهذه المتغيرات مجتمعة نحو ٤٨,٥% ، في حين أشارت نتائج دراسة الجوهري (٢٠٢٣) إلى أن ٩٣,٣% من المبحوثات مستوى وعيهم البيئي منخفض، و٥٣,١% من المبحوثات مستوى مشاركتهن في إتخاذ القرارات البيئية مرتفع، بينما أسفرت نتائج دراسة الفيل (٢٠٢٣) عن أن ٦٨,٢٩% من المبحوثين كان مستوى الوعي البيئي لهم مرتفعاً، وهناك ثلاث متغيرات مستقلة أسهمت في تفسير ٤٤,٨% من التباين في مستوى الوعي البيئي وهي: الاتجاه نحو قضايا البيئة، المستوى الطموحي، ودرجة ممارسات المبحوث البيئية، كذلك أكدت دراسة

من المبحوثين مستوى الوعي البيئي لديهم كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي يعزي لمتغير الجنس، وبينت دراسة عبد العال (٢٠١٧) ترتيب أبعاد المواطنة البيئية كما يلي: الحقوق البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة في إتخاذ القرار البيئي، وأخيراً بعد العدالة البيئية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير للجنس، كذلك بينت دراسة البلتاجي (٢٠١٨) عدم وجود فروق دالة إحصائية في بعدي المسؤولية البيئية والعدالة البيئية، وكذلك الدرجة الكلية للمواطنة البيئية تعزي لمتغير الجنس، في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ في بعدي الوعي البيئي والمشاركة البيئية تعزي لمتغير الجنس لصالح فئة الذكور، وأشارت دراسة العجمي (٢٠١٨) إلى ارتفاع مستوى بعدي الثقافة البيئية والمسؤولية البيئية للمبحوثين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للمواطنة البيئية وكذلك أبعادها تعزي لمتغير الجنس، أما دراسة حمدان (٢٠١٩) فأظهرت أن درجة المواطنة البيئية وأبعادها: التوعية البيئية، المشاركة والمسؤولية البيئية، والعدالة البيئية كانت جميعها متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجة المواطنة البيئية وجميع أبعادها تعزي لمتغير الجنس لصالح فئة الذكور.

أما دراسة عمارة (٢٠٢٠) فأوضحت أن درجة المواطنة البيئية كانت مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجة المواطنة البيئية تعزي لمتغير الجنس لصالح فئة الإناث، وأشارت نتائج دراسة كامل (٢٠٢٠) إلى انخفاض مستوى الوعي البيئي لعينة الدراسة، في حين أشارت دراسة أحمد (٢٠٢١) أن مستوى الوعي البيئي لـ ٧١% من الريفيين المبحوثين كان متوسطاً، وأن هناك خمس متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة في تفسير التباين الكلي في درجة الوعي البيئي وهي بالترتيب: المستوى التعليمي، وحجم الأسرة، درجة الإنفتاح على العالم الخارجي، مستوى الرضا عن الخدمات المقدمة، ومستوى التسهيلات المنزلية، كذلك تبين أن ٦٠,٥% من المبحوثين كان مستوى المسؤولية البيئية لديهم

٤. تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط المعنوي مجتمعة في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفين المبحوثين.

وقد تم اختبار هذه الفروض في صورتها الإحصائية.

#### التعريفات الإجرائية وقياس متغيرات البحث:

أولاً: قياس المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للريفين عينة البحث:

١. جنس المبحوث: تم قياس هذا المتغير كمتغير إسمي ثنائي الاستجابات، وتم الترميز الرقمي للإستجابات كالآتي: ذكر=١، أنثى=٢.

٢. سن المبحوث: ويقصد به عدد سنوات عمر المبحوث لأقرب سنة ميلادية وقت إجراء البحث، وتم قياس هذا المتغير كمتغير كمي متصل باستخدام الأرقام الخام لعدد سنوات عمر المبحوث، ولتوصيف سن المبحوث تم تقسيمه لثلاث فئات وفقاً للمدى الفعلي كالآتي: (أقل من ٣٥ سنة)، (٣٥-٥٠ سنة)، (أكبر من ٥٠ سنة).

٣. مستوى تعليم المبحوث: ويقصد به مدى حصول المبحوث على مؤهل تعليمي وقت إجراء البحث، وتم قياس هذا المتغير كمتغير رتبي، وتم ترميز الرقمي للإستجابات كالآتي: أمي=١، ابتدائي/ إعدادي=٢، دبلوم/ ثانوي=٣، بكالوريوس/ ليسانس=٤، ماجستير/ دكتوراه=٥.

٤. مهنة المبحوث: ويقصد به نوع المهنة التي يمتنها المبحوث وقت إجراء البحث وتكون مصدر لدخله الأسري، وتم قياس هذا المتغير كمتغير إسمي، وتم الترميز الرقمي للإستجابات كالآتي: لا يعمل (رية منزل)=١، موظف حكومي=٢، موظف في قطاع شركة قطاع خاص=٣، عمل حر (تاجر/ ميكانيكي)=٤.

٥. عدد أفراد الأسرة المعيشية للمبحوث: ويقصد به عدد أفراد الأسرة المعيشية التي ينتمى إليها المبحوث وقت إجراء

الصويحي (٢٠٢٣) على ارتفاع مستوى المواطنة البيئية للمبحوثين، أما دراسة عبد الواحد (٢٠٢٣) فأوضحت أن مستوى المواطنة البيئية للمبحوثين كان منخفضاً، وجاء ترتيب أبعادها كالتالي: التطوع البيئي، السلوك البيئي المسئول، مستوى الثقافة البيئية، و القرار البيئي والتي كانت جميعها في المستوى المنخفض.

واستفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في اختيار بعض متغيرات الدراسة والاختبارات الإحصائية، كذلك تم تدعيم النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية بأوجه الاتفاق والاختلاف مع الدراسات سابقة العرض.

#### الفروض البحثية

١. توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (بعد الحقوق البيئية، بعد العدالة البيئية، بعد الوعي والثقافة البيئية، بعد المسؤولية البيئية، بعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي، الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية) وفقاً لإختلاف متغير جنس المبحوث.

٢. توجد فروق معنوية إحصائياً بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (بعد الحقوق البيئية، بعد العدالة البيئية، بعد الوعي والثقافة البيئية، بعد المسؤولية البيئية، بعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي، الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية) وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث".

٣. توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (الحقوق البيئية، الوعي والثقافة البيئية، العدالة البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة في إتخاذ القرار البيئي، الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية) وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة: سن المبحوث، إجمالي الدخل الشهري للأسرة، درجة المشاركة المجتمعية، مستوى الطموح المستقبلي، الاتجاه نحو الإنتماء نحو المجتمع المحلي، مستوى الإنفتاح الثقافي.



جيرانه. وتم إستجابة المبحوثين وفقاً لمقياس رباعى الإستجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا)، تم ترميزهم رقمياً على الترتيب كالاتى (٤، ٣، ٢، ١). وتم تجميع الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظرى، كالاتى: مشاركة منخفضة (٦-١١ درجة)، مشاركة متوسطة (١٢-١٨ درجة)، مشاركة مرتفعة (١٩-٢٤ درجة).

١٠. **مستوى الطموح المستقبلى:** ويقصد به مدى طموح المبحوث وتطلعه نحو المستقبل لتحسين مستواه المعيشى، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من ثمانى عبارات تعبر عن مدى موافقة وميل المبحوث نحو تحقيق مستوى مرتفع فى للمعيشة، والرغبة فى تحسين تعليم أبنائه، وصحتهم. وتم صياغة بعض العبارات بطريقة إيجابية، وبعضها بطريقة سلبية، وتم إستجابة المبحوثين وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثى الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم ترميزهم رقمياً كالاتى على الترتيب (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية مع عكس الترميز فى حالة العبارات السلبية. وتم تجميع الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظرى، كالاتى: طموح منخفض (٨-١٣ درجة)، طموح متوسط (١٤-١٩ درجة)، طموح مرتفع (٢٠-٢٤ درجة).

١١. **الاتجاه نحو الانتماء للمجتمع المحلى:** ويقصد به مدى ميل المبحوث نحو مجتمعه المحلى الذى يعيش فيه ورغبته فى عدم الابتعاد عنه، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من تسعة عبارات تعبر عن مدى موافقة وميل المبحوث وإستعداده لمساعدة أهالى بلده وعدم تركها تحت أى ظروف. وتم صياغة بعض العبارات بطريقة إيجابية، وبعضها بطريقة سلبية، وتم إستجابة المبحوثين وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثى الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم ترميزهم رقمياً

البحث، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي بإستخدام الأرقام الخام لعدد أفراد الأسرة، ولتوصيف عدد أفراد الأسرة المعيشية للمبحوث تم تقسيمه لثلاث فئات وفقاً للمدى الفعلى كالاتى: (٣-٤ أفراد)، (٥-٦ أفراد)، (٧-٨ أفراد).

٦. **نوع سكن أسرة المبحوث:** ويقصد به نوع معيشة سكن أسرة المبحوث من حيث معيشتهم مستقلين أم يعيشون مع عائلتهم فى مسكن واحد وقت إجراء البحث، وتم قياس هذا المتغير كمتغير إسمى ثنائى الاستجابات، وتم الترميز الرقمة للإستجابات كالاتى: سكن مستقل=١، سكن مع العائلة=٢.

٧. **متوسط إجمالى الدخل الشهري لأسرة المبحوث:** ويقصد به متوسط إجمالى الدخل الذى تحصل عليه أسرة المبحوث شهرياً وقت إجراء البحث، وتم قياس هذا المتغير كمتغير كمي متصل باستخدام الأرقام الخام لإجمالى الدخل الشهري لأسرة المبحوث، ولتوصيف إجمالى الدخل الشهري لأسرة المبحوث تم تقسيمه لثلاث فئات وفقاً للمدى الفعلى كالاتى: (أقل من ٥٠٠٠ جنيه)، (٥٠٠٠-٨٠٠٠ جنيه)، (أكثر من ٨٠٠٠ جنيه).

٨. **عضوية الجمعيات الأهلية المختصة بحماية البيئة:** ويقصد به مدى إشتراك المبحوث وعضويته بأحد الجمعيات الأهلية التى تقدم خدماتها لحماية البيئة والحفاظ عليها وقت إجراء البحث، وتم قياس هذا المتغير كمتغير رتبى، وتم الترميز الرقمة للإستجابات كالاتى: غير مشترك=١، مشترك=٢.

٩. **درجة المشاركة المجتمعية:** ويقصد بها درجة مشاركة الريفين المبحوثين فى المجتمع الذى يعيشون به، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من ستة عبارات تعبر عن درجة مساهمة المبحوث فى تنفيذ المشروعات التى تخدم مجتمعه، والتبرع بمبالغ مالية لإنشاء مشاريع خدمية، والمساهمة فى فض المنازعات والخلافات بين

ثانياً: قياس مستوى المواطنة البيئية وأبعادها لدى الريفيين  
عينة البحث في ظل ظاهرة التغير المناخي:

**المواطنة البيئية:** ويقصد بها إجرائياً في البحث الميداني الحالي أنها تعبر عن جملة القيم والمعايير التي تتساهم في تشكيل الدافع الذاتي لدى الفرد من خلال زيادة مشاركته في حماية عناصر البيئة وصيانتها من التدهور والتلوث، مع تفعيل مشاركته في إتخاذ القرارات البيئية المناسبة والفعالة وتطوير قدرته للتكيف والتعايش في ظل التغير المناخي الحالي. وتم قياس هذا المتغير بمقياس مكون من خمسون عبارة مقسمة إلى خمس أبعاد رئيسية تعبر عن مستوى المواطنة البيئية لدى المبحوث، وتم إستجابة المبحوثين وفقاً لمقياس ثلاثي الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم الترميز الرقمي لهذه الإستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تجميع الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظري، كالآتي: مستوى مواطنة منخفض (٥٠-٨٣ درجة)، مستوى مواطنة متوسط (٨٤-١١٧ درجة)، مستوى مواطنة مرتفع (١١٨-١٥٠ درجة)، وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فبلغ ٠,٩١١، وهي قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

ويمكن توضيح قياس أبعاد المواطنة البيئية كالآتي:

١. **الحقوق البيئية:** ويقصد بها حق الفرد في الحصول على الماء والهواء النقي والمسكن الصحي والبيئية النظيفة التي يعيش فيها. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من عشرة عبارات تعبر عن حق المبحوث في توفير غذاء صحي، ومياه نظيفة صالحة للشرب، وحقه في الحصول على المعلومات الهامة فيما يتعلق بالقضايا البيئية، وحقه في الحصول على المساعدة في حالة الكوارث البيئية. وتم الإستجابة وفقاً لمقياس ثلاثي الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم الترميز الرقمي لهذه الإستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تجميع الدرجة

كالآتي على الترتيب (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية مع عكس الترميز في حالة العبارات السلبية. وتم تجميع الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظري، كالآتي: اتجاه سلبي (٩-١٤ درجة)، اتجاه محايد (١٥-٢١ درجة)، اتجاه إيجابي (٢٢-٢٧ درجة).

١٢. **مستوى الإنفتاح الثقافي:** ويقصد به ميل المبحوث نحو البحث والاطلاع عن الموضوعات العامة الثقافية، وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من تسعة عبارات تعبر عن مدى موافقة المبحوث عن البحث عن المعلومات العامة، وقراءة الموضوعات العامة داخل المجتمع المحلي. وتم صياغة بعض العبارات بطريقة إيجابية، وبعضها بطريقة سلبية، وتم إستجابة المبحوثين وفقاً لمقياس ليكرت ثلاثي الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم ترميزهم رقمياً كالآتي على الترتيب (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية مع عكس الترميز في حالة العبارات السلبية. وتم تجميع الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظري، كالآتي: إنفتاح منخفض (٩-١٤ درجة)، إنفتاح متوسط (١٥-٢١ درجة)، إنفتاح مرتفع (٢٢-٢٧ درجة).

١٣. **المعرفة بالممارسات البشرية المسببة لظاهرة التغيرات المناخية:** ويقصد بها الممارسات التي يقوم بها الأفراد داخل البيئة التي يعيشون بها وتؤدي إلى حدوث تلوث مما يؤدي إلى زيادة ظهور ظاهرة التغيرات المناخية. وتم قياس هذا المتغير بثماني عبارات تعبر عن درجة المعرفة بالممارسات التي يقوم بها أفراد المجتمع وتسبب ظاهرة التغير المناخي. وتم الإستجابة على مقياس ثنائي الإستجابات تم ترميزهم كالآتي: لا يعرف=١، يعرف=٢. وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابي لكل ممارسة على حدى.

لحد ما، غير موافق)، وتم الترميز الرقمي لهذه الإستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تجميع الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظرى، كالاتى: مستوى عدالة منخفض (١٠-١٦ درجة)، مستوى عدالة متوسط (١٧-٢٣ درجة)، مستوى عدالة مرتفع (٢٤-٣٠ درجة). وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فبلغ ٠,٩١٦ وهى قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

٤. **المسؤولية البيئية:** ويقصد بها المسؤولية الشخصية للفرد عن ممارساته البيئية، وكيفية استخدام موارد بيئته. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من عشرة عبارات تعبر عن تحمل المبحوث وشعوره بالمسؤولية تجاه بيئته التي يعيش فيها، من حيث ترشيده لإستهلاك الموارد كالمياه، وعدم تجريف الأرض الزراعية والبناء عليها، ومحاظته على الممتلكات العامة من التلوث. وتم الإستجابة وفقاً لمقياس ثلاثى الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم الترميز الرقمي لهذه الإستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تجميع الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظرى، كالاتى: مستوى مسؤولية منخفض (١٠-١٦ درجة)، مستوى مسؤولية متوسط (١٧-٢٣ درجة)، مستوى مسؤولية مرتفع (٢٤-٣٠ درجة). وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فبلغ ٠,٧٠٨ وهى قيمة تدل على ثبات متوسط للمقياس.

٥. **المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى:** ويقصد بها مدى مشاركة الفرد فى إتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا البيئية الموجودة داخل المجتمع الذى يعيش فيه. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من عشرة عبارات تعبر عن مستوى مشاركة المبحوث فى إتخاذ القرارات المتعلقة بالقضايا البيئية، ومدى مشاركته مع الجهات المختصة

الكلية التي حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظرى، كالاتى: مستوى منخفض (١٠-١٦ درجة)، مستوى متوسط (١٧-٢٣ درجة)، مستوى مرتفع (٢٤-٣٠ درجة). وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فبلغ ٠,٦٧٦ وهى قيمة تدل على ثبات مقبول للمقياس.

٢. **الوعى والثقافة البيئية:** ويقصد به مستوى إدراك الفرد ومعرفته بمكونات بيئته، وكيفية التعامل مع القضايا البيئية. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من عشرة عبارات تعبر عن مستوى وعى المبحوث بأسباب المشكلات البيئية، وطرق التخلص الآمن للنفايات، ومعرفته بالقوانين المتعلقة بحماية البيئة، وآليات المحافظة عليها. وتم الإستجابة وفقاً لمقياس ثلاثى الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم الترميز الرقمي لهذه الإستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تجميع الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مبحوث، وتقسيمها إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظرى، كالاتى: مستوى وعى منخفض (١٠-١٦ درجة)، مستوى وعى متوسط (١٧-٢٣ درجة)، مستوى وعى مرتفع (٢٤-٣٠ درجة). وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فبلغ ٠,٨١٢ وهى قيمة تدل على ثبات مرتفع للمقياس.

٣. **العدالة البيئية:** ويقصد بها مدى شعور الفرد بالعدالة وعدم التمييز فى الحصول على الموارد البيئية، مع المحافظة على هذه الموارد لضمان إستدامها للأجيال القادمة. وتم قياس هذا المتغير بمقياس كمي مكون من عشرة عبارات تعبر عن مستوى شعور المبحوث بتحقيق العدالة فى توزيع الموارد البيئية بين أفراد المجتمع الريفي كافة دون تمييز، مع الشعور بالمساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية فى العيش ببيئة آمنة صحياً. وتم الإستجابة وفقاً لمقياس ثلاثى الإستجابات (موافق، موافق

ويحدها من الغرب محافظة القليوبية، ويبلغ عدد سكانها نحو ٧٦٤٢١٩٣ نسمة طبقاً للتعداد التقديري لعام ٢٠٢٠، ويمثل الحضر ٢٤%، في مقابل ٧٦% للريف، وتعتبر المحافظة الثالثة من حيث عدد السكان بعد محافظتى القاهرة والجيزة، وتبلغ مساحة المحافظة الكلية نحو ٤١٩٠ كم<sup>٢</sup> أى ما يعادل ٩٧٧٤٢ فدان، وتتكون محافظة الشرقية إدارياً من ١٣ مركز، ٢ حى، ٤ مدن، ٥٠٩ قرية، ١٠٧ وحدة قروية، ٣٨٩٠ كفر ونجع (الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى، ٢٠٢٣، ص ٥). وتعد محافظة الشرقية أقل المحافظات تلوثاً للبيئة حيث تنحصر مصادر التلوث البيئى فى المحافظة فيما يلى (إدارة شئون البيئة بمحافظة الشرقية، ٢٠٢٢): ١. الصرف الصحى: يتضمن مصرف بحر البقر، والمصرف القليوبى. ٢. صرف صناعى: برك الأكسدة بالعاشر من رمضان. ٣. مقالب قمامة: ١٤ مقلب، ١ مدفن صحى. ٤. مصانع طوب: ٣٨ مصنع طوب طفلى. ٥. مصنع اسمنت: يوجد مجرر بالعباسة.

**المجال الجغرافى للبحث:** ويقصد به النطاق الجغرافى الذى يتم فيه تطبيق البحث الميدانى، ويتحدد المجال الجغرافى للبحث بمحافظة الشرقية، حيث تم اختيار تقسيم مراكز محافظة الشرقية طولياً إلى قطاعين، مراكز تقع شمال محافظة الشرقية، ومراكز تقع جنوب الشرقية، ثم بعد ذلك تم اختيار مركز باستخدام المعاينة العشوائية البسيطة باستخدام الكيس المثالى ممثل لكل قطاع،

فى إيجاد حلول مناسبة للقضايا البيئية التى يعانى منها المجتمع الذى يعيش فيه. وتم الإستجابة وفقاً لمقياس ثلاثى الإستجابات (موافق، موافق لحد ما، غير موافق)، وتم الترميز الرقمى لهذه الإستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وتم تجميع الدرجة الكلية التى حصل عليها كل مبحوث، وتقسيماً إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى النظرى، كالاتى: مستوى مشاركة منخفض (١٠-١٦ درجة)، مستوى مشاركة متوسط (١٧-٢٣ درجة)، مستوى مشاركة مرتفع (٢٤-٣٠ درجة). وتم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فبلغ ٠,٧٩٣ وهى قيمة تدل على ثبات متوسط للمقياس.

**ثالثاً: قياس المشكلات التى تسبب الممارسات البيئية الخاطئة والتى تؤدى لحدوث التغير المناخى، ومقترحاتهم للحد من ظاهرة التغير المناخى والتكيف معها:** تم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن أهم المشكلات التى تسببت فى الممارسات البيئية الخاطئة فى بيئته التى يعيش فيها، كما تم سؤاله عن مقترحاته للحد من الآثار السلبية لظاهرة التغير المناخى والتكيف معها.

#### المنهج المستخدم ومنطقة البحث:

تم إجراء الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعى بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، ببعض قرى محافظة الشرقية، حيث تقع محافظة الشرقية فى شرق الدلتا، ويحدها شمالاً محافظة الدقهلية، ويحدها جنوباً محافظة القاهرة والقليوبية، ويحدها من الشرق محافظة بورسعيد والإسماعيلية،

#### جدول ١. التوزيع العددي والنسبي لعدد مفردات العينة البحثية على مناطق البحث بمحافظة الشرقية

| عدد مفردات عينة البحث الميدانى | % للعينة | عدد الأسر | القرية   | المركز      | القطاع              | توزيع العينة |
|--------------------------------|----------|-----------|----------|-------------|---------------------|--------------|
| ١٠٦                            | ٥٢,٧%    | ٦١٢٤      | الحمادين | الحسينية    | قطاع شمال المحافظة  | ١٠٦          |
| ٩٥                             | ٤٧,٣%    | ٥٥٠١      | قشا      | مشتول السوق | قطاع جنوبي المحافظة |              |
| ٢٠١                            | ١٠٠%     | ١١٦٢٥     |          | الإجمالى    |                     |              |

المصدر: الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمى (٢٠٢٣): نشرة معلومات شهرية، إصدار يوليو ٢٠٢٣، محافظة الشرقية؛ البوابة الإلكترونية لمحافظة الشرقية <http://www.sharkia.gov.eg>.

## توصيف الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للريفين عينة البحث:

يتضح من جدول (٢) بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للريفين عينة البحث، حيث تبين أن نحو نصف الريفيين عينة البحث ذكور بنسبة ٥٠,٢%، في مقابل ٤٩,٨% من الإناث. وأن ما يقارب من ثلثي الريفيين عينة البحث في الفئة العمرية (أقل من ٣٥ سنة) بنسبة ٦٠,٧%، في حين أن ٢٢,٩% منهم في الفئة العمرية (٣٥-٥٠ سنة)، بينما يتضح أن ١٦,٤% من إجمالي الريفيين عينة البحث في الفئة العمرية (أكبر من ٥٠ سنة). وبالنسبة لمستوى التعليم يتضح أن أكثر من نصف المبحوثين ذوى تعليم جامعي (بكالوريوس/ ليسانس) بنسبة ٥١,٧%، وأن ٢٦,٤% من إجمالي المبحوثين حاصلين على (دبلوم/ ثانوى)، وأن ١٤,٩% حاصلين على تعليم فوق جامعي (ماجستير/ دكتوراة)، بينما ٧% من إجمالي المبحوثين في فئة التعليم الإبتدائي والإعدادى. وبالنسبة لمتغير المهنة يتبين أن ٣٧,٣% من إجمالي المبحوثين يعملون في وظائف حكومية، وأن ٣٤,٣% لا يعملون (ريبات منازل)، بينما ٢٢,٤% من إجمالي المبحوثين يعملون بأعمال حرة، وأن ٦% يعملون في وظائف بالقطاع الخاص. وبالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة يشير أكثر من نصف المبحوثين أن عدد أفراد أسرهم (٥-٦ أفراد)، في حين أوضح ٢٧,٩% أن عدد أفراد أسرهم (٣-٤ أفراد)، بينما أوضح ١٢,٩% أن عدد أفراد أسرهم (٧-٨ أفراد). وبالنسبة لمتغير الحالة المعيشية تبين أن غالبية المبحوثين بنسبة ٨١,١% يعيشون في سكن مع العائلة، في مقابل أن ١٨,٩% يعيشون في سكن مستقل عن عائلاتهم. وبالنسبة لمتغير إجمالي الدخل الشهري للأسرة يتضح أن أكثر من نصف الريفيين عينة البحث إجمالي الدخل الشهري لأسرهم (أقل من ٥٠٠٠ جنيه) بنسبة ٥٥,٢%، في حين أن ٣٥,٨% من إجمالي المبحوثين كان إجمالي دخل أسرهم الشهري

(حيث تم كتابة أسماء القرى التابعة لكل مركز ووضعها في كيس ثم السحب عشوائياً من داخل الكيس)، فكان الاختيار على مركز الحسينية ممثل لقطاع شمال الشرقية، ومركز مشتول السوق ممثل لقطاع جنوب الشرقية، ثم بعد ذلك تم اختيار قرية ممثلة لكل مركز أيضاً باستخدام المعاينة العشوائية البسيطة باستخدام الكيس المثالي، فكان الاختيار على قرية الحمادين ممثلة لمركز الحسينية، وقرية قشا ممثلة لمركز مشتول السوق.

**المجال البشرى للبحث:** ويقصد به عدد مفردات العينة البحثية من الأفراد الريفيين الذين يعيشون في مناطق البحث المختارة، وتم تحديد شاملة البحث في إجمالي عدد الأسر الريفية بالمراكز المختارة، والبالغ عددهم نحو ١١٦٢٥ نسمة، ولتحديد عدد مفردات العينة البحثية، تم استخدام معادلة (Yamane, 1967)، (سلامة، ٢٠١٧): 
$$n = \frac{N}{1 + [N(e)^2]}$$
 حيث  $n =$  حجم العينة،  $N =$  حجم الشاملة،  $e =$  درجة الدقة (٧٪). فبلغ عدد مفردات عينة البحث الميدانى نحو ٢٠١ أسرة ريفية، وتم توزيعهم على مناطق البحث باستخدام النسبة والتناسب لكل قرية، كما هو موضح بجدول (١).

**المجال الزمنى للبحث وأسلوب جمع البيانات:** ويقصد بالمجال الزمنى الفترة الزمنية التى تم خلالها جمع البيانات الميدانية، حيث تم مقابلة المبحوثين وتجميع البيانات الميدانية من بداية شهر سبتمبر وحتى نهاية شهر أكتوبر عام ٢٠٢٣م. وتم جمع البيانات الميدانية من خلال تصميم إستمارة إستبيان، تم تجميعها بواسطة المقابلة الشخصية مع الريفيين عينة البحث.

**أساليب التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية:** تم تحليل البيانات الميدانية باستخدام عدة أساليب إحصائية هي: التكرارات والنسبة المئوية، المتوسط المرجح، معامل الارتباط البسيط لبيرسون، معامل الانحدار التدريجي المتعدد الصاعد، اختبار "ت" للفروق، واختبار تحليل التباين "ANOVA".

## جدول ٢. التوزيع التعددي والنسبي للريفيين عينة البحث وفقاً للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية

| المتغير                                 | الفئات                        | العدد | %    | المتغير                                 | الفئات                    | العدد | %    |
|---|-------------------------------|-------|------|---|---------------------------|-------|------|
| ١. جنس المبحوث                          | ذكر                           | ١٠١   | ٥٠,٢ | ٢. سن المبحوث                           | (أقل من ٣٥ سنة)           | ١٢٢   | ٦٠,٧ |
|   | أنثى                          | ١٠٠   | ٤٩,٨ |   | (٣٥-٥٠ سنة)               | ٤٦    | ٢٢,٩ |
| ٣. مستوى تعليم المبحوث                  | أمي                           | -     | -    | ٤. المهنة                               | (أكبر من ٥٠ سنة)          | ٣٣    | ١٦,٤ |
|   | إبتدائي/ إعدادي               | ١٤    | ٧    |   | لا تعمل                   | ٦٩    | ٣٤,٣ |
|   | دبلوم/ ثانوي                  | ٥٣    | ٢٦,٤ |   | موظف حكومي                | ٧٥    | ٣٧,٣ |
| ٥. عدد أفراد الأسرة                     | جامعي (بكالوريوس/ ليسانس)     | ١٠٤   | ٥١,٧ | ٦. الحالة المعيشية                      | موظف في قطاع خاص          | ١٢    | ٦    |
|   | فوق جامعي (ماجستير/ دكتوراة). | ٣٠    | ١٤,٩ |   | عمل حر                    | ٤٥    | ٢٢,٤ |
| ٧. إجمالي الدخل الشهري للأسرة           | (٣-٤ أفراد)                   | ٥٦    | ٢٧,٩ | ٨. عضوية الجمعيات المختصة بحماية البيئة | سكن مستقل                 | ٣٨    | ١٨,٩ |
|   | (٥-٦ أفراد)                   | ١١٩   | ٥٩,٢ |   | سكن مع العائلة            | ١٦٣   | ٨١,١ |
| ٩. درجة المشاركة المجتمعية              | (٧-٨ أفراد)                   | ٢٦    | ١٢,٩ | ١٠. مستوى الطموح المستقبلي              | غير مشترك                 | ١٨٣   | ٩١   |
|   | (أقل من ٥٠٠٠ جنيه)            | ١١١   | ٥٥,٢ |   | مشترك                     | ١٨    | ٩    |
| ١١. الاتجاه نحو الانتماء للمجتمع المحلي | (٨٠٠٠ - ٥٠٠٠ جنيه)            | ٧٢    | ٣٥,٨ | ١٢. مستوى الإنفتاح الثقافي              | طموح منخفض (٨-١٣ درجة)    | ٢٥    | ١٢,٤ |
|   | (أكثر من ٨٠٠٠ جنيه).          | ١٨    | ٩    |   | طموح متوسط (١٤-١٩ درجة)   | ٧١    | ٣٥,٣ |
| ١٢. درجة المشاركة المجتمعية             | مشاركة منخفضة (٦-١١ درجة)     | ٣٧    | ١٨,٤ | ١٣. مستوى الإنفتاح الثقافي              | طموح مرتفع (٢٠-٢٤ درجة)   | ١٠٥   | ٥٢,٢ |
|   | مشاركة متوسطة (١٢-١٨ درجة)    | ١٠٣   | ٥١,٢ |   | انفتاح منخفض (٩-١٤ درجة)  | ١٤٧   | ٧٣,١ |
| ١٣. درجة المشاركة المجتمعية             | مشاركة مرتفعة (١٩-٢٤ درجة)    | ٦١    | ٣٠,٣ | ١٤. مستوى الإنفتاح الثقافي              | انفتاح متوسط (١٥-٢١ درجة) | ٤٠    | ١٩,٩ |
|   | اتجاه سلبي (٩-١٤ درجة)        | ٢٠    | ١٠   |   | انفتاح مرتفع (٢٢-٢٧ درجة) | ١٤    | ٧    |
| ١٤. درجة المشاركة المجتمعية             | اتجاه محايد (١٥-٢١ درجة)      | ٥١    | ٢٥,٤ | ١٥. مستوى الإنفتاح الثقافي              | انفتاح مرتفع (٢٢-٢٧ درجة) | ١٤    | ٧    |
|   | اتجاه إيجابي (٢٢-٢٧ درجة)     | ١٣٠   | ٦٤,٧ |   |                           |       |      |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

في حين أن ٣٥,٣% كان لديهم مستوى طموح متوسط، بينما تبين ١٢,٤% من إجمالي المبحوثين أن لديهم مستوى طموح منخفض. وبالنسبة للاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي تبين أن ما يقارب من ثلثي المبحوثين بنسبة ٦٤,٧% لديهم اتجاه إيجابي نحو الإنتماء للمجتمع المحلي الذي يعيشون به، في حين أن ٢٥,٤% كان لديهم اتجاه محايد، بينما تبين أن ١٠% من إجمالي المبحوثين لديهم اتجاه سلبي نحو الإنتماء للمجتمع المحلي الذي يعيشون به. وبالنسبة لمستوى الإنفتاح الثقافي تبين أن أكثر من ثلثي المبحوثين لديهم إنفتاح ثقافي منخفض بنسبة ٧٣,١%، في حين أن ١٩,٩% من إجمالي المبحوثين لديهم إنفتاح ثقافي متوسط، وأن ٧% فقط من إجمالي المبحوثين هم من لديهم مستوى إنفتاح ثقافي مرتفع.

(٥٠٠٠ - لأقل من ٨٠٠٠ جنيه)، بينما أشار ٩% من إجمالي المبحوثين أن إجمالي الدخل الشهري لأسرهم (من ٨٠٠٠ جنيه فأكثر). وبالنسبة لعضوية الجمعيات المختصة بحماية البيئة يتضح أن الغالبية العظمى من الريفيين عينة البحث غير مشتركين في عضوية الجمعيات المختصة بحماية البيئة، في مقابل أن ٩% فقط من إجمالي المبحوثين هم من لديهم إشتراك عضوية بالجمعيات المختصة بحماية البيئة.

أما بالنسبة لمتغير درجة المشاركة المجتمعية تبين أن أكثر من نصف المبحوثين مشاركتهم المجتمعية متوسطة بنسبة ٥١,٢%، في حين أشار ٣٠,٣% من إجمالي المبحوثين أن مشاركتهم المجتمعية مرتفعة، بينما أوضح ١٨,٤% منهم أن درجة مشاركتهم المجتمعية منخفضة. وبالنسبة لمستوى الطموح المستقبلي تبين أن أكثر من ثلثي المبحوثين لديهم مستوى طموح مرتفع بنسبة ٥٢,٢%،

## النتائج ومناقشتها:

أولاً: درجة معرفة الريفيين عينة البحث بالممارسات البشرية المسببة لظاهرة التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية: للتعرف على درجة معرفة الريفيين عينة البحث بالممارسات البشرية المسببة لظاهرة التغيرات المناخية، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات المبحوثين، ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

تبين من جدول (٣) أن هناك عدة ممارسات بشرية تكون سبب رئيسي لحدوث ظاهرة التغيرات المناخية، وكان أهم هذه الممارسات معرفة بالنسبة للريفين عينة البحث مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط المرجح كالآتي: الدخان الناتج من بعض الصناعات كصناعة الطوب ومصانع الكيماويات، ومصانع الأسمنت بمتوسط مرجح ١٣٠ درجة، يليه تلوث مياه الري وإلقاء القمامة بها بمتوسط مرجح ١٢٦,٣ درجة، يليه عوادم السيارات والمركبات بمتوسط مرجح ١٢٣,٣ درجة، يليه حرق المخلفات المنزلية والزراعية بمتوسط مرجح ١١٥,٣ درجة، يليه الاستخدام المفرط والخطئ للمبيدات الكيماوية بمتوسط مرجح ٩٤,٣ درجة، يليه التجريف المستمر وتبوير الأرض الزراعية بمتوسط مرجح ٩١,٧ درجة، يليه قطع الأشجار وتقليل المساحات الخضراء بمتوسط مرجح ٨٩,٣ درجة، وجاء في الترتيب الأخير المعرفة بأن الإفراط في استخدام مياه الري وعدم الحفاظ عليها أحد الممارسات البشرية المسببة لظاهرة التغيرات المناخية بمتوسط مرجح ٨٥,٧ درجة. ويتضح من ذلك ارتفاع معرفة الريفيين المبحوثين بأهم

الممارسات التي يقوم بها الإنسان داخل البيئة التي يعيش فيها وتؤدي إلى حدوث ظاهرة التغيرات المناخية، لذا ووفقاً لنظرية الفعل الاجتماعي فإنه الفرد يقوم بسلوك معين وفقاً لما يتكون لديه من معارف، وبالتالي يقوم بسلوك وممارسات يتم من خلالها التكيف مع حدوث التأثيرات السلبية لظاهرة التغير المناخي.

ثانياً: مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (الحقوق البيئية- العدالة البيئية- الوعي البيئي- المسؤولية البيئية- المشاركة في اتخاذ القرار البيئي) للريفين في ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية: للتعرف على مستوى المواطنة البيئية وأبعادها للريفين في ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية، تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لإستجابات المبحوثين، ويمكن توضيح النتائج المتحصل عليها كالآتي:

١. بعد الحقوق البيئية: تبين من نتائج جدول (٤) أن ما يقارب من نصف الريفيين عينة البحث بنسبة ٤٩,٨% مستوى ممارساتهم لحقوقهم البيئية متوسط، في حين تبين أن ٤٧,٢% من إجمالي الريفيين عينة البحث مستوى ممارساتهم لحقوقهم البيئية مرتفع، بينما تبين أن ٣% فقط من إجمالي عينة البحث مستوى ممارساتهم لحقوقهم البيئية منخفض. ويتضح من ذلك أن هناك نقص لدى الريفيين المبحوثين في معرفتهم وإدراكهم وممارستهم لحقوقهم لعناصر البيئة الذي يعيشون في ظلها.

## جدول ٣. درجة معرفة الريفيين عينة البحث بالممارسات البشرية المسببة لظاهرة التغيرات المناخية (ن=٢٠١)

| المتوسط<br>المرجح | المعرفة |       |      |       | العبارة  |
|-------------------|---------|-------|------|-------|--|
|                   | لا يعرف |       | يعرف |       |  |
|                   | %       | العدد | %    | العدد |  |
| ١٣٠               | ٥,٩     | ١٢    | ٩٤,١ | ١٨٩   | ١. الدخان الناتج من بعض الصناعات كصناعة الطوب ومصانع الكيماويات، ومصانع الأسمنت. |
| ١٢٦,٣             | ١١,٤    | ٢٣    | ٨٨,٦ | ١٧٨   | ٢. تلوث مياه الري والقاء القمامة بها.  |
| ١٢٣,٣             | ١٥,٩    | ٣٢    | ٨٤,١ | ١٦٩   | ٣. عوادم السيارات والمركبات.   |
| ١١٥,٣             | ٢٧,٩    | ٥٦    | ٧٢,١ | ١٤٥   | ٥. حرق المخلفات المنزلية والزراعية.  |
| ٩٤,٣              | ٥٩,٢    | ١١٩   | ٤٠,٨ | ٨٢    | ٧. الإستخدام المفرط والخطأ للمبيدات الكيماوية.                                   |
| ٩١,٧              | ٦٣,٢    | ١٢٧   | ٣٦,٨ | ٧٤    | ٦. التجريف المستمر وتبوير الأرض الزراعية.  |
| ٨٩,٣              | ٦٦,٧    | ١٣٤   | ٣٣,٣ | ٦٧    | ٨. قطع الأشجار وتقليل المساحات الخضراء.  |
| ٨٥,٧              | ٧٢,٢    | ١٤٥   | ٢٧,٨ | ٥٦    | ٢. الإفراط في استخدام مياه الري وعدم الحفاظ عليها.                               |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣

ارتفاع الوعي والثقافة البيئية لدى المبحوثين. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة حمدان (٢٠١٩)، وأحمد (٢٠٢١) والتي تشير إلى أن مستوى الوعي والتوعية البيئية متوسط. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة كامل (٢٠٢٠)، والجوهري (٢٠٢٣)، وعبد الواحد (٢٠٢٣) والتي تشير إلى انخفاض مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة.

٤. **بعد المسؤولية البيئية:** تبين من نتائج جدول (٤) أن أكثر من نصف الريفيين عينة البحث بنسبة ٥٢,٧% مستوى مسؤوليتهم البيئية متوسط، في حين أن ٣٦,٨% من إجمالي المبحوثين مستوى مسؤوليتهم البيئية مرتفع، بينما ١٠,٤% من إجمالي المبحوثين كان مستوى مسؤوليتهم البيئية منخفض. وعلى ذلك يجب العمل على تنمية ميول واهتمامات الفرد نحو بيئته، مما يدعم لديه المسؤولية للمحافظة على البيئة وحماية مواردها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدان (٢٠١٩)، وأحمد (2021)، والسيد (٢٠٢١)، ومشعل (٢٠٢١) والتي تشير إلى أن مستوى المسؤولية البيئية لدى عينة الدراسة متوسط. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة العجمي (٢٠١٨) والتي تشير إلى ارتفاع مستوى المسؤولية البيئية لدى المبحوثين.

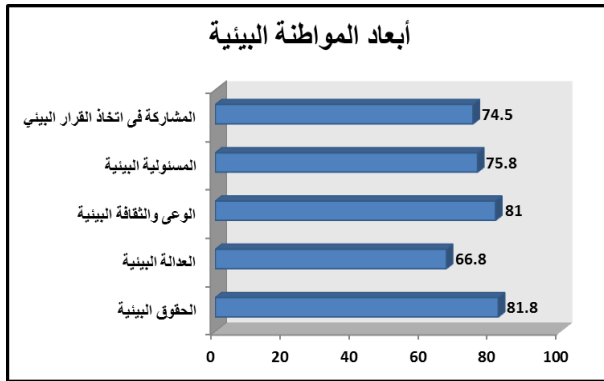
٢. **بعد العدالة البيئية:** يتضح من نتائج جدول (٤) أن مستوى شعور الريفيين عينة البحث بتحقيق العدالة البيئية منخفض بنسبة ٣٧,٣%، في حين تبين أن ٣٦,٨% من إجمالي عينة البحث مستوى شعورهم بتحقيق العدالة البيئية مرتفع، بينما تبين أن ٢٥,٩% من إجمالي عينة البحث مستوى شعورهم بتحقيق العدالة البيئية متوسط. ويتضح من هذه النتيجة أن عدم شعور الريفيين بتحقيق العدالة الحصول والإنتفاع بالموارد البيئية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدان (٢٠١٩) والتي تشير إلى أن مستوى العدالة البيئية متوسط.

٣. **بعد الوعي والثقافة البيئية:** تشير نتائج جدول (٤) أن ما يقارب من نصف عينة البحث مستوى وعيهم وثقافتهم البيئية مرتفع بنسبة ٤٨,٨%، في حين أن ٤٤,٣% من إجمالي عينة البحث لديهم مستوى وعي وثقافة بيئية متوسط، بينما تبين أن ٧% فقط من إجمالي عينة البحث كان وعيهم وثقافتهم البيئية منخفض. ومن خلال هذه النتيجة يتضح ارتفاع الوعي البيئي للريفيين المبحوثين ويمكن إرجاع ذلك إلى جهود التوعية التي تتبعها الدولة للحد من التأثيرات السلبية للتغير المناخي من خلال إعلانات التلفزيون التي تبث باستمرار. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة الزغبى (٢٠١٥)، والعجمي (٢٠١٨)، والفيل (٢٠٢٣) والتي تشير إلى



النتيجة مع نتائج كل من دراسة عمارة (٢٠٢٠)، وسلامة وآخرون (٢٠٢٢)، والصويعى (٢٠٢٣) والتي تشير إلى ارتفاع درجة المواطنة البيئية. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة السويكت (٢٠٢٢)، وعبد الواحد (٢٠٢٣) واللاتان تشيران إلى إنخفاض مستوى المواطنة البيئية لدى المبحوثين.

كما تشير نتائج شكل (٢) الترتيب التنازلي لأبعاد المواطنة البيئية للريفين عينة البحث وفقاً للمتوسط المرجح، حيث تبين أن أهم هذه الأبعاد: بعد الحقوق البيئية بمتوسط مرجح ٨١,٨ درجة، يليه بعد الوعي والثقافة البيئية بمتوسط مرجح ٨١ درجة، يليه بعد المسؤولية البيئية بمتوسط مرجح ٧٥,٨ درجة، يليه بعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي بمتوسط مرجح ٧٤,٥ درجة، بينما جاء في الترتيب الأخير بعد العدالة البيئية بمتوسط مرجح ٦٦,٨ درجة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد العال (٢٠١٧) والتي تشير إلى أن بعد الحقوق البيئية جاء في الترتيب الأول، بينما جاء بعد العدالة البيئية في الترتيب الأخير بين أبعاد المواطنة البيئية.



شكل ٢. أبعاد المواطنة البيئية وترتيبها وفقاً للمتوسط المرجح

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

٥. **بعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي:** يتضح من نتائج جدول (٤) أن ما يقارب من نصف الريفين عينة البحث كان مستوى مشاركتهم في إتخاذ القرار البيئي متوسط بنسبة ٤٧,٨%، في حين أشار ٣٧,٣% من إجمالي المبحوثين أن مستوى مشاركتهم في إتخاذ القرار البيئي مرتفع، بينما تبين أن ١٤,٩% من إجمالي المبحوثين أن مستوى مشاركتهم في القرار البيئي منخفض. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدان (٢٠١٩) والتي تشير إلى أن مستوى المشاركة البيئية متوسط. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة سلامة وآخرون (٢٠٢٢)، والجوهري (٢٠٢٣) واللاتان تشيران إلى أن السلوك البيئي للمبحوثين ومشاركتهم في إتخاذ القرارات البيئية مرتفع. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الواحد (٢٠٢٣) والتي تشير إلى أن مستوى المشاركة في القرار البيئي منخفض.

٦. **الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية:** تشير نتائج جدول (٤) أن ما يقارب من ثلثي عينة البحث ذوى مستوى مواطنة بيئية متوسط بنسبة ٦٢,٢%، في حين أن ٢١,٤% من إجمالي المبحوثين لديهم مستوى مواطنة بيئية مرتفع، بينما أشار ١٦,٤% من إجمالي عينة البحث أن مستوى المواطنة البيئية لديهم منخفض. ويتضح من ذلك تنامي مستوى المواطنة البيئية لدى أفراد المجتمع الريفي بصفة خاصة، ويمكن إرجاع ذلك إلى بدأ الدولة بإنتهاج عدة سياسات يتم من خلالها تدعيم الممارسات والسلوكيات البيئية السليمة لدى الأفراد وتشجيعهم على تبنيها وجعلها جزء لا يتجزأ من سلوكياتهم. ووفقاً لنظرية الفعل الاجتماعي فإن السلوك الإنساني يتم توجيهه من خلال المعتقدات السلوكية التي يقتنع بها الفرد داخل البيئة التي يعيش فيها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حمدان (٢٠١٩) والتي تشير إلى أن مستوى المواطنة البيئية متوسطة. بينما تختلف هذه

## جدول ٤. مستوى المواطنة البيئية وأبعادها للريفين عينة البحث بمحافظة الشرقية (ن=٢٠١)

| أبعاد المواطنة البيئية             | الفئات                     | العدد | %    |
|------------------------------------|----------------------------|-------|------|
| ١. الحقوق البيئية                  | مستوى منخفض (١٠-١٦ درجة)   | ٦     | ٣    |
|                                    | مستوى متوسط (١٧-٢٣ درجة)   | ١٠٠   | ٤٩,٨ |
|                                    | مستوى مرتفع (٢٤-٣٠ درجة)   | ٩٥    | ٤٧,٢ |
| ٢. العدالة البيئية                 | مستوى منخفض (١٠-١٦ درجة)   | ٧٥    | ٣٧,٣ |
|                                    | مستوى متوسط (١٧-٢٣ درجة)   | ٥٢    | ٢٥,٩ |
|                                    | مستوى مرتفع (٢٤-٣٠ درجة)   | ٧٤    | ٣٦,٨ |
| ٣. الوعي والثقافة البيئية          | مستوى منخفض (١٠-١٦ درجة)   | ١٤    | ٧    |
|                                    | مستوى متوسط (١٧-٢٣ درجة)   | ٨٩    | ٤٤,٣ |
|                                    | مستوى مرتفع (٢٤-٣٠ درجة)   | ٩٨    | ٤٨,٨ |
| ٤. المسؤولية البيئية               | مستوى منخفض (١٠-١٦ درجة)   | ٢١    | ١٠,٤ |
|                                    | مستوى متوسط (١٧-٢٣ درجة)   | ١٠٦   | ٥٢,٧ |
|                                    | مستوى مرتفع (٢٤-٣٠ درجة)   | ٧٤    | ٣٦,٨ |
| ٥. المشاركة في إتخاذ القرار البيئي | مستوى منخفض (١٠-١٦ درجة)   | ٣٠    | ١٤,٩ |
|                                    | مستوى متوسط (١٧-٢٣ درجة)   | ٩٦    | ٤٧,٨ |
|                                    | مستوى مرتفع (٢٤-٣٠ درجة)   | ٧٥    | ٣٧,٣ |
| ٦. الدرجة الكلية للمواطنة البيئية  | مستوى منخفض (٥٠-٨٣ درجة)   | ٣٣    | ١٦,٤ |
|                                    | مستوى متوسط (٨٤-١١٧ درجة)  | ١٢٥   | ٦٢,٢ |
|                                    | مستوى مرتفع (١١٨-١٥٠ درجة) | ٤٣    | ٢١,٤ |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

المسؤولية البيئية، المشاركة في إتخاذ القرار البيئي، الدرجة الكلية للمواطنة البيئية) وفقاً لإختلاف متغير جنس المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠١، وذلك لصالح المبحوثين الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة *Budak et al.* (2005)، وعبد العال (٢٠١٧)، وحمدان (٢٠١٩) والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير جنس المبحوث حيث يكون الذكور أكثر اهتماماً بقضايا البيئة من الإناث. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة البلتاجي (٢٠١٨)، والعجمي (٢٠١٨) والتي تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للمواطنة البيئية وأبعادها لتعزى لمتغير جنس المبحوث. كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عمارة (٢٠٢٠) والتي تشير إلى وجود فروق معنوية إحصائية في درجة المواطنة البيئية تعزى لمتغير جنس المبحوث ولكن تكون لصالح فئة الإناث.

في حين تبين من نتائج جدول (٥) عدم وجود فروق معنوية إحصائية بين متوسطات درجات الريفين عينة البحث في بعد الوعي والثقافة البيئية تبعاً لإختلاف نوع المبحوث حيث بلغت قيمة (ت) نحو ٠,٩٩٥ وهي قيمة غير معنوية

ثالثاً: الفروق بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير جنس المبحوث: لتحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير جنس المبحوث، تم وضع الفرض البحثي الأول، واختباره إحصائياً تم صياغة الفرض الإحصائي الصفرى التالى "لا توجد فروق معنوية بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (بعد الحقوق البيئية، بعد العدالة البيئية، بعد الوعي والثقافة البيئية، بعد المسؤولية البيئية، بعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي، الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية) وفقاً لإختلاف متغير جنس المبحوث". واختبار هذا الفرض الإحصائي تم استخدام اختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين، ويمكن توضيح النتائج فيما يلي:

تبين من نتائج جدول (٥) وجود فروق معنوية إحصائية بين متوسطات درجات الريفين عينة البحث في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (الحقوق البيئية، العدالة البيئية،

البيئية وأبعادها (بعد الحقوق البيئية، بعد العدالة البيئية، بعد الوعى والثقافة البيئية، بعد المسؤولية البيئية، الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية) وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠١، كما تبين عدم وجود تباين دال إحصائياً بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين فى بعد المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٩١٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ولبيان اتجاه دلالة الفروق تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة، ويوضح جدول (٧) نتائج هذه المقارنات:

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين فى مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (بعد الحقوق البيئية، بعد العدالة البيئية، بعد الوعى والثقافة البيئية، بعد المسؤولية البيئية، الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية) وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث لصالح الريفين الحاصلين على تعليم جامعى (بكالوريوس/ ليسانس). ووفقاً لذلك فإن مشاركة الأفراد فى الأمور البيئية لا ينشأ تلقائياً ولكنه يحتاج إلى جهد تعليمى يشمل كل الأفراد، وهذا الجهد يجب أن يستمر طيلة عمر الفرد مما يولد لديه ويدعم المواطنة والإنتماء للمشاركة فى الحفاظ على العناصر البيئية المتاحة لديه، وعلى ذلك فإنه إذا زاد مستوى تعليم الفرد كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى المواطنة لديه تجاه عناصر البيئة التى يعيش فيها ويستغل مواردها المتاحة لمصلحته. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسن (٢٠٢٣) والتى تشير إلى أن المستوى التعليمى من أهم العوامل التى تؤثر على درجة المشاركة فى الحفاظ على البيئة.

إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزغبى (٢٠١٥) والتى تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الوعى البيئى يعزى لمتغير جنس المبحوث. فى حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة البلتاجى (٢٠١٨)، وحمدان (٢٠١٩)، إسحاق (٢٠٢١) والتى تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً فى الوعى والتوعية البيئية تعزى لمتغير جنس المبحوث.

ووفقاً لذلك تم رفض الفرض الإحصائى الصفرى وقبول الفرض الإحصائى البديل بالنسبة للأبعاد التى أظهرت فروق معنوية، فى حين تم قبول الفرض الإحصائى الصفرى ورفض الفرض البديل بالنسبة لبعء الوعى والثقافة البيئية لعدم معنويته إحصائياً.

**رابعاً: الفروق بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين فى مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث:** لتحديد معنوية الفروق بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين فى مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث، تم صياغة الفرض البحثى الثانى، ولاختباره إحصائياً تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا توجد فروق معنوية إحصائياً بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين فى مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (بعد الحقوق البيئية، بعد العدالة البيئية، بعد الوعى والثقافة البيئية، بعد المسؤولية البيئية، بعد المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى، الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية) وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث". ولاختبار هذا الفرض الإحصائى تم استخدام اختبار ANOVA، ويمكن توضيح النتائج فيما يلى:

يتضح من جدول (٦) وجود تباين دال إحصائياً بين متوسطات درجات الريفين المبحوثين فى مستوى المواطنة

جدول ٥. نتائج اختبار الفروق بين متوسطات درجات الريفيين المبحوثين فى مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف جنس المبحوث

| المتغيرات                          | الذكور (ن=١٠١)  |                   | الإناث (ن=١٠٠)  |                   | الفرق بين المتوسطات | قيمة "ت" |
|------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|---------------------|----------|
|                                    | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابى | الانحراف المعياري |                     |          |
| ١. الحقوق البيئية                  | ٢٤,٦            | ٣,٢               | ٢٢,٨            | ٣,٦               | ١,٨                 | **٣,٧٢٩  |
| ٢. العدالة البيئية                 | ٢٢,٣            | ٦,٤               | ١٩,١            | ٥,٢               | ٣,٢                 | **٣,٩٥٢  |
| ٣. الوعى والثقافة البيئية          | ٢٤,١            | ٤,٠١              | ٢٣,٥            | ٤,٥               | ٠,٦                 | ٠,٩٩٥    |
| ٤. المسؤولية البيئية               | ٢٧,٥            | ٢,٤               | ٢٦,٤            | ٣,٠٤              | ١,١                 | **٢,٧٧٠  |
| ٥. المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى | ٢٣,٦            | ٤,٣               | ٢١,٥            | ٣,٩               | ٢,١                 | **٣,٥٣٦  |
| ٦. الدرجة الكلية للمواطنة البيئية  | ١٢٢,١           | ١٥,٢              | ١١٣,٤           | ١٣,٥              | ٨,٧                 | **٤,٣٢٢  |

\*\* مستوى معنوية ٠,٠١ (ن=٢٠١)

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

جدول ٦. تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق بين متوسطات درجات الريفيين عينة البحث فى مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث (ن=٢٠١)

| البيان                             | مصادر التباين        | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط مجموع المربعات | قيمة "ف" |
|------------------------------------|----------------------|----------------|--------------|----------------------|----------|
|                                    |                      |                |              |                      |          |
| ١. الحقوق البيئية                  | بين المجموعات        | ١٧٨,١٤٧        | ٣            | ٥٩,٣٨٢               | **٥,٠٨٩  |
|                                    | داخل المجموعات الكلى | ٢٢٩٨,٧٢٩       | ١٩٧          | ١١,٦٦٩               |          |
| ٢. العدالة البيئية                 | بين المجموعات الكلى  | ٢١٦٢,٧٨٠       | ٣            | ٧٢٠,٩٢٧              | **٢٧,٧٦٣ |
|                                    | داخل المجموعات الكلى | ٥١١٥,٦١٨       | ١٩٧          | ٢٥,٩٦٨               |          |
| ٣. الوعى والثقافة البيئية          | بين المجموعات الكلى  | ٥٥٣,٥٢٥        | ٣            | ١٨٤,٥٠٨              | **١١,٧٥٧ |
|                                    | داخل المجموعات الكلى | ٣٠٩١,٦٩٩       | ١٩٧          | ١٥,٦٩٤               |          |
| ٤. المسؤولية البيئية               | بين المجموعات الكلى  | ٢٦٨,٥٢٨        | ٣            | ٨٩,٥٠٩               | **١٣,٦١٢ |
|                                    | داخل المجموعات الكلى | ١٢٩٥,٣٩٢       | ١٩٧          | ٦,٥٧٦                |          |
| ٥. المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى | بين المجموعات الكلى  | ٤٨,٧٩١         | ٣            | ١٦,٢٦٤               | ٠,٩١٥    |
|                                    | داخل المجموعات الكلى | ٣٥٠١,١٥٩       | ١٩٧          | ١٧,٧٧٢               |          |
| ٦. الدرجة الكلية للمواطنة البيئية  | بين المجموعات الكلى  | ٥٦٥٣,٨٤٩       | ٣            | ١٨٨٤,٦١٦             | **٩,٤٥٤  |
|                                    | داخل المجموعات الكلى | ٣٩٢٧١,٣٧٥      | ١٩٧          | ١٩٩,٣٤٧              |          |
|                                    |                      | ٤٤٩٢٥,٢٢٤      | ٢٠٠          |                      |          |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

الفرض البديل بالنسبة لبعده المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى لعدم معنويته إحصائياً.

ووفقاً لذلك تم رفض الفرض الإحصائي الصفري وقبول الفرض الإحصائي البديل بالنسبة للأبعاد التى أظهرت فروق معنوية، فى حين تم قبول الفرض الإحصائي الصفري ورفض

جدول ٧. اختبار L.S.D للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الريفين عينة البحث في مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وفقاً لإختلاف متغير مستوى تعليم المبحوث (ن=٢٠١)

| أبعاد المواطنة البيئية         | مستوى تعليم المبحوث | إبتدائي/ إعدادى (م=٢٣)   | دبلوم (م=٢٣,٨)  | جامعى (م=٢٧)    | فوق جامعى (م=٢٣,٤)  |
|--------------------------------|---------------------|--------------------------|-----------------|-----------------|---------------------|
| ١. الحقوق البيئية              | إبتدائي/ إعدادى     | -                        | -               | -               | -                   |
|                                | دبلوم               | ٠,٣٨٤-                   | -               | -               | -                   |
|                                | جامعى               | **٣,٦١٥                  | ٠,٤٢٦           | -               | -                   |
| ٢. العدالة البيئية             | فوق جامعى           | **٤,٠٠                   | ٠,٨١١           | **٣,١٨٨         | -                   |
|                                | مستوى تعليم المبحوث | إبتدائي/ إعدادى (م=١٤,٥) | دبلوم (م=١٤,٨)  | جامعى (م=٢٣,٠)  | فوق جامعى (م=٢١,١)  |
|                                | إبتدائي/ إعدادى     | -                        | -               | -               | -                   |
| ٣. الوعى والثقافة البيئية      | دبلوم               | **٦,٦٦٩-                 | -               | -               | -                   |
|                                | جامعى               | **٨,٥٣٨-                 | *١,٨٦٨-         | -               | -                   |
|                                | فوق جامعى           | ٠,٣٠٠-                   | **٦,٣٦٩         | **٨,٢٣٨         | -                   |
| ٤. المسؤولية البيئية           | مستوى تعليم المبحوث | إبتدائي/ إعدادى (م=٢٢,٥) | دبلوم (م=٢١,٥)  | جامعى (م=٢٥,٣)  | فوق جامعى (م=٢٣,٢)  |
|                                | إبتدائي/ إعدادى     | -                        | -               | -               | -                   |
|                                | دبلوم               | ١,٠٠٩                    | -               | -               | -                   |
| ٤. المسؤولية البيئية           | جامعى               | *٢,٨٠٧-                  | **٣,٨١٧-        | -               | -                   |
|                                | فوق جامعى           | ٠,٧٠٠-                   | ١,٧٠٩-          | *٢,١٠٧          | -                   |
|                                | مستوى تعليم المبحوث | إبتدائي/ إعدادى (م=٢٦)   | دبلوم (م=٢٥,٥)  | جامعى (م=٢٨,١)  | فوق جامعى (م=٢٦,٢)  |
| ٤. المسؤولية البيئية           | إبتدائي/ إعدادى     | -                        | -               | -               | -                   |
|                                | دبلوم               | ٠,٤٧١                    | -               | -               | -                   |
|                                | جامعى               | **٢,٠٧٦-                 | **٢,٥٤٨-        | -               | -                   |
| ٤. المسؤولية البيئية           | فوق جامعى           | ٠,٢٠٠-                   | ٠,٧٧١-          | **١,٨٧٦         | -                   |
|                                | مستوى تعليم المبحوث | إبتدائي/ إعدادى (م=١١٣)  | دبلوم (م=١١٣,٨) | جامعى (م=١٢٢,٧) | فوق جامعى (م=١٠٩,٨) |
|                                | إبتدائي/ إعدادى     | -                        | -               | -               | -                   |
| الدرجة الكلية للمواطنة البيئية | دبلوم               | ٠,٨١١-                   | -               | -               | -                   |
|                                | جامعى               | **٩,٧٦٩-                 | **٨,٩٥٧-        | -               | -                   |
|                                | فوق جامعى           | ٣,٢٠٠                    | ٤,٠١١           | **١٢,٩٦٩        | -                   |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣. \*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) \*\*دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

المواطنة البيئية) وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة: سن المبحوث، إجمالي الدخل الشهري للأسرة، درجة المشاركة المجتمعية، مستوى الطموح المستقبلي، الاتجاه نحو الإنتماء نحو المجتمع المحلى، مستوى الإنفتاح الثقافى". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون، ويمكن توضيح النتائج كالتالى:

١. العوامل المرتبطة ببعده الحقوق البيئية فى ظل التغيرات المناخية: تبين من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد الحقوق البيئية

خامساً: العوامل المرتبطة بمستوى المواطنة البيئية وأبعادها فى ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية:

لتحديد العوامل المرتبطة بمستوى المواطنة البيئية وأبعادها فى ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية، تم صياغة الفرض البحثى الثالث، وتم اختباره إحصائياً تم صياغة الفرض الإحصائى الصفرى التالى "لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين مستوى المواطنة البيئية وأبعادها (الحقوق البيئية، الوعى والثقافة البيئية، العدالة البيئية، المسؤولية البيئية، المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى، الدرجة الكلية لمستوى

وجود علاقة ارتباطية سلبية معنوية إحصائياً مع متغير سن المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد الحقوق البيئية وبين متغير مستوى الإنفتاح الثقافي.

#### ٤. العوامل المرتبطة ببعد المسؤولية البيئية في ظل التغيرات

**المناخية:** تبين من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد المسؤولية البيئية وبين بعض المتغيرات المستقلة المتمثلة في: إجمالي الدخل الشهري للأسرة، والاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي، درجة المشاركة المجتمعية، ومستوى الإنفتاح الثقافي عند مستوى معنوية ٠,٠١، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية معنوية إحصائياً مع متغير سن المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد المسؤولية البيئية وبين متغير مستوى الطموح المستقبلي.

#### ٥. العوامل المرتبطة ببعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي

**في ظل التغيرات المناخية:** تبين من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي وبين بعض المتغيرات المستقلة المتمثلة في: إجمالي الدخل الشهري للأسرة، درجة المشاركة المجتمعية، ومستوى الطموح المستقبلي عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد المشاركة في إتخاذ القرار البيئي وبين متغيرات: سن المبحوث، والاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي، ومستوى الإنفتاح الثقافي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حسن (٢٠٢٣) والتي تشير إلى أن مستوى الطموح تؤثر على درجة المشاركة في الحفاظ على البيئة.

وبين بعض المتغيرات المستقلة المتمثلة في: ومستوى الطموح المستقبلي، والاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي عند مستوى معنوية ٠,٠١، ومتغير إجمالي الدخل الشهري للأسرة عند مستوى معنوية ٠,٠٥، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية معنوية إحصائياً مع متغير سن المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد الحقوق البيئية وبين متغيري درجة المشاركة المجتمعية، ومستوى الإنفتاح الثقافي.

#### ٢. العوامل المرتبطة ببعد الوعي والثقافة البيئية في ظل

**التغيرات المناخية:** تبين من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد الوعي والثقافة البيئية وبين بعض المتغيرات المستقلة المتمثلة في: إجمالي الدخل الشهري للأسرة، والاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي عند مستوى معنوية ٠,٠١، ومستوى الإنفتاح الثقافي عند مستوى معنوية ٠,٠٥، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية معنوية إحصائياً مع متغير سن المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد الحقوق البيئية وبين متغيري درجة المشاركة المجتمعية، ومستوى الطموح المستقبلي. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفيل (٢٠٢٣) والتي تشير إلى أن المستوى الطموحي من أهم العوامل المؤثرة على مستوى الوعي البيئي.

#### ٣. العوامل المرتبطة ببعد العدالة البيئية في ظل التغيرات

**المناخية:** تبين من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين بعد العدالة البيئية وبين بعض المتغيرات المستقلة المتمثلة في: إجمالي الدخل الشهري للأسرة، ودرجة المشاركة المجتمعية، والاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي، ومستوى الطموح المستقبلي عند مستوى معنوية ٠,٠١، في حين تبين

وكان ذو طموح إيجابي نحو المستقبل، وزاد مستوى إنفتاحه الثقافي، وقل عدد سنوات عمره كلما أدى ذلك إلى زيادة مستوى المواطنة البيئية لديه. ووفقاً لنظرية الإدراك والوعي البيئي فإن الفرد يقوم بسلوكيات وممارسات للحفاظ على البيئة من دافع إحساسه ووعيه بأهمية البيئة وأهمية الحفاظ على عناصرها. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Budak et al. (2005) والتي أشارت إلى أن صغار السن يكونوا أكثر إهتماماً بقضايا البيئة من كبار السن.

ووفقاً لذلك تم رفض الفرض الإحصائي الصفري وقبول الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات المستقلة التي أثبتت علاقة ارتباطية معنوية مع مستوى المواطنة البيئية وأبعادها للريفين المبحوثين، بينما تم قبول الفرض الإحصائي الصفري ورفض الفرض البديل بالنسبة للمتغيرات التي لم تثبت معنوية علاقتها الارتباطية مع مستوى المواطنة البيئية وأبعادها كل على حدى لدى الريفين المبحوثين.

٦. العوامل المرتبطة بالدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية لدى الريفين في ظل التغيرات المناخية: تبين من نتائج جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية لدى الريفين المبحوثين وبين بعض المتغيرات المستقلة المتمثلة في: إجمالي الدخل الشهري للأسرة، والاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي، ومستوى الطموح المستقبلي عند مستوى معنوية ٠,٠١، ومستوى الإنفتاح الثقافي عند مستوى معنوية ٠,٠٥، في حين تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية معنوية إحصائياً مع متغير سن المبحوث عند مستوى معنوية ٠,٠١، بينما يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين الدرجة الكلية لمستوى المواطنة البيئية لدى الريفين المبحوثين وبين متغير درجة المشاركة المجتمعية. أى أنه كلما زاد إجمالي الدخل الشهري لأسرة المبحوث، وكان المبحوث ذو إنتماء إيجابي نحو المجتمع المحلي الذى يعيش فيه،

جدول رقم ٨. العلاقة الارتباطية بين مستوى المواطنة البيئية وأبعادها وبين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة

| المتغيرات المستقلة المدروسة            | الحقوق البيئية | الوعي والثقافة البيئية | المواطنة البيئية وأبعادها |                                 | الدرجة الكلية للمواطنة البيئية |
|--|----------------|------------------------|---------------------------|---------------------------------|--------------------------------|
|  |                |                        | المسئولية البيئية         | المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى |                                |
| ١. سن المبحوث                          | -٠,١٩١**       | -٠,٣٤٢**               | -٠,٣٠٨**                  | -٠,٢٤٢**                        | -٠,٢٣٤**                       |
| ٢. إجمالي الدخل الشهري للأسرة          | ٠,١٧٤*         | ٠,٣١٦**                | ٠,١٨٥**                   | ٠,١٩٦**                         | ٠,٢٩٨**                        |
| ٣. درجة المشاركة المجتمعية.            | ٠,٠١٤          | ٠,٠٧٨                  | ٠,٢٦٣**                   | ٠,٢٠٤**                         | ٠,٠٨٠                          |
| ٤. مستوى الطموح المستقبلي              | ٠,٢٣٣**        | ٠,٠١٧                  | ٠,٢٣٤**                   | ٠,١٢٧                           | ٠,٢٥٦**                        |
| ٥. الاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي | ٠,٢٣٨**        | ٠,٤٥٤**                | ٠,٣٥٧**                   | ٠,٤٩١**                         | ٠,٤٢١**                        |
| ٦. مستوى الإنفتاح الثقافي              | ٠,٠٣٥          | ٠,١٨٠*                 | ٠,٠٦٣                     | ٠,٢٢٥**                         | ٠,١٥٦*                         |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

\*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) \*\*دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يعني أن هذه المتغيرات مجتمعة تفسر نحو ٣٩,١% من التباين الكلي في المتغير التابع، وهذه النسبة تدل على وجود متغيرات أخرى لم يتطرق اليها البحث لدراستها وتؤثر على مستوى المواطنة البيئية للريفيين. ويمكن تحديد نسبة الإسهام النسبي لكل متغير تنازلياً كالتالي: الاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي ١٧,٣%، مستوى الطموح المستقبلي ١٤,٩%، سن المبحوث ٥,٩%، وأخيراً مستوى الإنفتاح الثقافي ١%، وكانت تأثيرات هذه المتغيرات إيجابية على مستوى المواطنة البيئية لدى الريفيين المبحوثين، فيما عدا متغير السن كان ذو تأثير سلبي. وعلى ذلك فإنه لزيادة مستوى المواطنة البيئية لدى الريفيين فإن يجب تدعيم مستوى الطموح المستقبلي، والإنفتاح الثقافي لدى فئات الشباب، وذلك للمساهمة في تكوين مواطن يتعامل بحرص مع البيئة التي يعيش فيها لتحقيق مجتمع مستدام بيئياً في ظل التغيرات المناخية الحالية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سلامة وآخرون (٢٠٢٢) والتي أوضحت أن مستوى الطموح من أهم العوامل المؤثرة في السلوك البيئي للمبحوثين.

سادساً: نسبة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفيين المبحوثين في ظل التغيرات المناخية بمحافظة الشرقية: لتحديد نسبة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفيين المبحوثين، تم صياغة الفرض البحثي الرابع، ولاختباره إحصائياً تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة ذات الارتباط المعنوي مجتمعة في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفيين المبحوثين"، ولاختبار هذا الفرض إحصائياً تم استخدام معامل الانحدار التدريجي المتعدد الصاعد، ويمكن توضيح النتائج فيما يلي:

تشير نتائج جدول (٩) وجود أربعة متغيرات مستقلة أسهمت مجتمعة معنوياً في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفيين المبحوثين، حيث بلغت قيمة معامل التحديد لهذه العلاقة ٠,٣٩١، وبلغت قيمة "ف" المحسوبة ٣٣,١١٨ وهي معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١، وهذا

جدول ٩. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلي في مستوى المواطنة البيئية للريفيين عينة البحث

| الترتيب | "ت" قيمة المحسوبة | المستوى الكلي للمواطنة البيئية |                                    | نسبة التباين المفسر للمتغير التابع | النسبة التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع (Adjusted R <sup>2</sup> ) | معامل الارتباط |            | المتغيرات المستقلة                    |
|---------|-------------------|--------------------------------|------------------------------------|------------------------------------|---|----------------|------------|---------------------------------------|
|         |                   | معامل الانحدار الجزئي المعياري | معامل الانحدار الجزئي غير المعياري |                                    |   | المتعدد "R"    | البسيط "r" |                                       |
| ١       | **٨,٦٣٧           | ٠,٥٠٠                          | ٢,٨٣٨                              | %١٧,٣                              | ٠,١٧٣   | ٠,٤٢١          | ٠,٤٢١      | ١.الاتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلي |
| ٢       | **٨,١٢٢           | ٠,٤٩٧                          | ٣,٤٤٩                              | %١٤,٩                              | ٠,١٤٩   | ٠,٥٧٤          | ٠,٢٥٦      | ٢.مستوى الطموح المستقبلي              |
| ٣       | **٢,٦٨٣-          | ٠,١٨٢-                         | ٠,١٩١-                             | %٥,٩                               | ٠,٠٥٩   | ٠,٦٢٥          | ٠,٢٣٤-     | ٣.سن المبحوث                          |
| ٤       | *٢,٠٧٧            | ٠,١٤٦                          | ٠,٥٦٥                              | %١                                 | ٠,٠١  | ٠,٦٣٥          | ٠,١٥٦      | ٤.مستوى الإنفتاح الثقافي              |

معامل الارتباط المتعدد = ٠,٦٣٥ معامل التحديد = ٠,٣٩١ قيمة ف المحسوبة = ٣٣,١١٨ \*\* مستوى معنوية ٠,٠١ ن = ٢٠١ المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.



بنسبة ٤٦,٣%، وممارسات الأهالي في حرق المخلفات الزراعية وتلوث الهواء بالدخان بنسبة ٤٣,٣%، وقلة الوعي بالمخاطر وعدم الإكتراث بالالتزام بالقوانين بنسبة ٢١,٩%. كما يتضح من نتائج جدول (١١) أن أهم مقترحات الريفيين عينة البحث للتغلب على أهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية: الاهتمام بخدمات القرى كالمدرسة كزيادة تعيين عمال النظافة وزيادة عدد صناديق القمامة في الشوارع بنسبة ٥٦,٢%، والعمل على استخدام الأسمدة العضوية بدلاً من استخدام الأسمدة الكيماوية والتوعية بالاستخدام الآمن للمبيدات بنسبة ٣٩,٣%، وضرورة الاتجاه نحو عمليات تدوير المخلفات البيئية بنسبة ٢٦,٩%، مع ضرورة تحسين خدمات الصرف الصحي المناسب وتوفير مصادر مياه شرب نظيفة بنسبة ٢٦,٩%.

وبناءً عليه يمكن رفض الفرض الصفري بالنسبة للمتغيرات التي تثبت معنوية إسهامها في تفسير التباين الكلي، بينما يمكن قبوله فيما يتعلق بالمتغيرات التي لم تثبت معنوية إسهامها.

سابعاً: أهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية من وجهة نظر الريفيين عينة البحث، ومقترحاتهم للتغلب عليها: للتعرف على أهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية من وجهة نظر الريفيين عينة البحث، ومقترحاتهم للتغلب عليها، تم حساب التكرار والنسبة المئوية لإستجابات المبحوثين، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي: يتبين من نتائج جدول (١٠) أن أهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية من وجهة نظر الريفيين المبحوثين هي: قلة صناديق القمامة وكثرة إلقاء القمامة بالشوارع بنسبة ٤٩,٣%، وإهمال خدمات القرى وقلة صيانة المرافق وإهمالها (صرف صحي - مصادر مياه الشرب)

جدول ١٠. التوزيع التكراري والنسبي للريفيين عينة البحث وفقاً لأهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية في محافظة الشرقية (ن=٢٠١)

| المشكلات   | التكرار | %     |
|--|---------|-------|
| ١. الزحام المروري وكثرة عوادم السيارات وإهمال الطرق وعدم صيانتها.              | ٣٢      | ١٥,٩% |
| ٢. إهمال خدمات القرى وقلة صيانة المرافق وإهمالها (صرف صحي - مصادر مياه الشرب). | ٩٣      | ٤٦,٣% |
| ٣. كثرة الملوثات بالمبيدات الحشرية الضارة والإفراط في استخدام الكيماويات.      | ٣٤      | ١٦,٩% |
| ٤. ملوثات العمليات الصناعية من المعادن وإلقاءها في مصادر مياه الري.            | ٢١      | ١٠,٤% |
| ٥. ممارسات الأهالي في حرق المخلفات الزراعية وتلوث الهواء بالدخان.              | ٨٧      | ٤٣,٣% |
| ٦. البناء على الأراضي الزراعية وتجريفها وعدم وجود رقابة عليها.                 | ١٤      | ٧%    |
| ٧. قلة صناديق القمامة وكثرة إلقاء القمامة بالشوارع.                            | ٩٩      | ٤٩,٣% |
| ٨. غياب روح التعاون بين الأفراد في المحافظة على عناصر البيئة.                  | ١٤      | ٧%    |
| ٩. قلة الوعي بالمخاطر وعدم الإكتراث بالالتزام بالقوانين.                       | ٤٤      | ٢١,٩% |
| ١٠. عدم إيمان الأفراد بفكرة تدوير المخلفات الزراعية والمنزلية والإستفادة منها. | ٦       | ٣%    |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

## جدول ١١. التوزيع التكرارى والنسبى للريفيين عينة البحث وفقاً لمقترحاتهم للتغلب على أهم المشكلات التى تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية فى محافظة الشرقية (ن=٢٠١)

| المقترحات   | التكرار | %     |
|---|---------|-------|
| ١. عمل لوائح وقوانين جادة للمخالفين والاهتمام بالمرافق ومعاقبة كل من يهملها                                       | ٤٢      | ٢٠,٩% |
| ٢. الاهتمام بخدمات القرى كالمدرسة وزيادة تعيين عمال النظافة وزيادة عدد صناديق القمامة فى الشوارع                  | ١١٣     | ٥٦,٢% |
| ٣. نشر مقالات تحت على الاهتمام بالبيئة وصيانتها مع الاهتمام بحملات التوعية وحث الأفراد للمحافظة على نظافة بيئتهم. | ٤٦      | ٢٢,٩% |
| ٤. العمل على بناء المصانع فى أماكن بعيدة عن المناطق السكنية   | ٣٥      | ١٧,٤% |
| ٥. الاتجاه نحو عمليات تدوير المخلفات البيئية  | ٥٤      | ٢٦,٩% |
| ٦. تقليل الزحام من خلال رصف الطرق وزيادة توفير وسائل مواصلات  | ١٣      | ٦,٥%  |
| ٧. مراقبة العمال وحثهم على اتقان عملهم  | ٧       | ٣,٥%  |
| ٨. توفير وسائل آمنة لتنقية الهواء من التلوث من خلال تركيب فلاتر   | ٤٩      | ٢٤,٤% |
| ٩. استخدام الأسمدة العضوية بدلاً من استخدام الأسمدة الكيماوية والتوعية بالاستخدام الآمن للمبيدات                  | ٧٩      | ٣٩,٣% |
| ١٠. نشر المختصين بالرقابة البيئية للحد من اضرار البيئة  | ٧       | ٣,٥%  |
| ١١. تحسين خدمات الصرف الصحى المناسب وتوفير مصادر مياه شرب نظيفة   | ٥٤      | ٢٦,٩% |
| ١٢. دمج مقررات دراسية للطلاب فى المدارس والجامعات للتوعية بالمشكلات البيئية                                       | ٦       | ٣%    |

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات إستمارة إستبيان ميدانية ٢٠٢٣.

### التوصيات

وفقاً لما توصل إليه البحث الميدانى من نتائج، فإن البحث يوصى بما يلى:

١. تبين من نتائج البحث الميدانى أن مستوى الشعور بتحقيق العدالة البيئية منخفض بنسبة ٣٧,٣%، لذا يوصى البحث بضرورة قيام مؤسسات الدولة بتحقيق العدالة فى توزيع الخدمات فى المناطق الريفية والتى تؤثر على البيئة وعناصرها، مما يدعم السلوكيات الإيجابية للفرد تجاه بيئته.

٢. أن مستوى المواطنة البيئية متوسط لدى ما يقارب من ثلثى المبحوثين بنسبة ٦٢,٢%، لذا يوصى البحث بضرورة العمل على زيادة التدعيم لمفهوم المواطنة البيئية بين الأفراد وجعلهم مواطنين صالحين، من خلال توعيتهم بالسلوكيات التى يمكن من خلالها زيادة مسؤوليتهم تجاه

البيئة فى إطار سعى الدولة لتطبيق الإستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ لمصر.

٣. تبين من نتائج البحث أن مستوى المشاركة فى إتخاذ القرار البيئى متوسط لذا يوصى البحث بضرورة العمل على إتاحة الفرصة أمام الأفراد للمشاركة فى إتخاذ القرارات التى تتعلق بالأمور البيئية فى مجتمعهم من خلال توفير البيانات البيئية بشفاافية لأفراد المجتمع، ودعوتهم للمشاركة فى إيجاد حلول مناسبة للمشكلات التى تواجه بيئتهم التى يعيشون بها.

٤. توضح نتائج البحث أن أهم العوامل التى تؤثر على مستوى المواطنة البيئية للأفراد هى اتجاه نحو الإنتماء للمجتمع المحلى، ومستوى الطموح المستقبلى، والسن، ومستوى الإنفتاح الثقافى، لذا يوصى البحث بضرورة العمل على التدعيم الإيجابى لإنتماء الأفراد نحو المجتمع المحلى الذى يعيشون به، مع ضرورة العمل على تدعيم

الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي (٢٠٢٣): نشرة معلومات شهرية، إصدار يناير ٢٠٢٣، محافظة الشرقية.

البلتاجي، ريهام رفعت (٢٠١٨): "المواطنة البيئية لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاجتماعي والاقتصادي - دراسة مقارنة بين عينة من طلاب كليتين أحدهما نظرية والأخرى عملية"، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مجلد (٤٣)، عدد (٣).

البوابة الإلكترونية لمحافظة الشرقية  
http://www.sharkia.gov.eg.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨): "التقرير السنوي لإحصاءات البيئة" للإصدار الأول، إبريل.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٣): "الجودة البيئية والطاقة"، النشرة السنوية لإحصاءات البيئة، الجزء الثاني، يونيو.

الجهري، أحمد ماهر (٢٠٢٣): "محاولة لبناء مقياس لاتجاهات الريفيات نحو حماية البيئة الريفية بمحافظة الغربية"، مجلة العلوم الزراعية والبيئية المستدامة، كلية الزراعة، جامعة طنطا، مجلد (٢)، عدد (١).

الرفاعي، محب محمود كامل (٢٠٠٨): "المواطنة البيئية"، ورقة عمل، المؤتمر القومي للتوعية والإرشاد من مخاطر التلوث البيئي، مشروع المواطنة البيئية، المركز الثقافي، وزارة الدولة لشؤون البيئة.

الرفاعي، عبد الملك (٢٠٠٧): "التربية العلمية وتحقيق المواطنة البيئية"، المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية وحقوق الإنسان، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

الزعبي، عبد الله سالم (٢٠١٥): "مستوي الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات"، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية العلوم التربوية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، مجلد (٤٢)، عدد (٣).

السويكت، أحمد بن عبد الله (٢٠٢٢): "تصور مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلبة كليات التربية في الجامعات السعودية"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، كلية التربية، جامعة حفر الباطن، مايو، عدد (٢٣).

الطموح المستقبلي ومستوى الإنفتاح الثقافي لدى الشباب صغار السن.

٥. توصلت نتائج البحث أن أهم المشكلات التي تزيد من ظاهرة التغيرات المناخية هي قلة صناديق القمامة وكثرة إلقاء القمامة بالشوارع، لذا يجب على الوحدة المحلية بالقرية العمل على توفير عدد كافي من صناديق القمامة في شوارع القرية، مع سن قانون يعاقب على رمي القمامة بالشوارع.

٦. من خلال النتائج المتحصل عليها من وفقاً لمقترحات المبحوثين للحد من ظاهرة التغيرات المناخية هو ضرورة العمل على توفير الأسمدة العضوية كبديل للأسمدة الكيماوية والتوعية بأهمية استخدامها مع توفير طريقة كيفية الاستخدام الآمن للمبيدات.

## المراجع

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٢٢): "التغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء"، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، مجلد (٣٧)، عدد (١).

أحمد، هبة أحمد السيد (٢٠٢١): "دراسة السلوك البيئي للريفين بمحافظة الوادي الجديد"، المجلة العربية للعلوم الزراعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مجلد (٤)، عدد (١٢).

إدارة شؤون البيئة بمحافظة الشرقية (٢٠٢٢): "قطاع البيئة: مصادر التلوث البيئي بالمحافظة"، نشرة المعلومات الشهرية، إصدار يوليو ٢٠٢٢، محافظة الشرقية.

إسحاق، دانا عز الدين سليم (٢٠٢١): "دور كتب العلوم في مرحلة التعليم الأساسي في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في لواء وادي السير بالأردن"، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي (٢٠٢٣): نشرة معلومات شهرية، إصدار يوليو ٢٠٢٣، محافظة الشرقية.

- السيد، عبد العاطي السيد (١٩٨٩): "الأيكولوجيا الاجتماعية"، دار المعارف، الإسكندرية.
- السيد، محمد عبد الرؤوف عطية (٢٠٢١): "إستراتيجية مقترحة لتعزيز مسؤولية الجامعات السعودية نحو الاستدامة البيئية"، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مجلد (٣)، عدد (١٨٩).
- الشايع، شيخة ربحان علي (٢٠١٣): "قياس المواطنة البيئية بمواضيع "الوهابك" لدى طلبة المرحلة الابتدائية بدولة الكويت"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الشلبي، احمد إبراهيم (٢٠١٦): "برنامج مقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى ضباط الصف والأفراد من خلال مديرية التوجيه المعنوي بدولة الكويت"، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مجلد (٣٦).
- الصويغي، هند خليفة (٢٠٢٣): "اثر التدريب الأخضر في تعزيز الدواطنة البيئية من وجهة نظر الموظفين الإداريين في شركة الخليج العربي للنفط"، مجلة أبحاث، كلية الآداب، جامعة سرت، مجلد (١٥)، عدد (٢).
- العجمي، عمار أحمد (٢٠١٨): "مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد (١٧٨).
- الفيل، خالد توفيق محمد (٢٠٢٣): "محددات الوعي البيئي في بعض قرى محافظة البحيرة"، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد (١٤)، عدد (١٠).
- بخوش، مديحة (٢٠١٨): "دور المواطنة البيئية في دعم الحوكمة البيئية العالمية- عرض لبعض النماذج العالمية"، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال، عدد (٢).
- تيماشيف، نيقولا (١٩٩٨): "نظرية علم الاجتماع-طبيعتها وتطورها"، ترجمة محمد عودة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- جفال، إيمان ورضوان بلخيري (٢٠٢٠): "فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد ٥، العدد (٣)، ص ص ١٠١-١١٦.
- حداد، شفيعة (٢٠١٨): "أثر التغير المناخي على التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر"، مجلة الاقتصاد الصناعي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، عدد (١٥).
- حسن، مروان مصطفى (٢٠٢٣): "محددات المشاركة المجتمعية للبدو في الحفاظ على البيئة ببعض قرى محافظة شمال سيناء"، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد (١٤)، عدد (٩).
- حمدان، صفاء نواف (٢٠١٩): "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في الأردن للمواطنة البيئية وعلاقتها ببعض المتغيرات"، المجلة التربوية الأردنية، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، مجلد (٤)، عدد (٣).
- سلامة، فؤاد عبد اللطيف (٢٠١٧): "محاضرات في البحث الاجتماعي"، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.
- سلامة، فؤاد عبد اللطيف وخالد توفيق محمد الفيل وخالد الوليد حلمي عبد الخالق (٢٠٢٢): "محددات السلوك البيئي للسكان الريفيين ببعض قرى مركز الدلنج بمحافظة البحيرة"، المجلة الزراعية والعلوم البيئية، جامعة دمنهور، مجلد ٢١، العدد (٢)، ص ص ٢٠٧-٢٢٠.
- طواهرية، منى (٢٠٢٠)، "التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية"، مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا، مخبر العولمة واقتصاديات شمال أفريقيا، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر، مجلد (١٦)، عدد (٢٢).
- عاشور، سالي محمود (٢٠٢٢): "الآثار الاجتماعية لتغير المناخ على الشعوب العربية"، مجلة آفاق عربية وإقليمية، الهيئة العامة للاستعلامات، عدد (١١).
- عبد العال، ريهام رفعت (٢٠١٧): "المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٨٤.

- عبد المقصود، زين الدين (١٩٨١): "البيئة والانسان"، منشأة المعارف، الإسكندرية.
- عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي (٢٠٢٣): "رؤية مستقبلية لتحقيق المواطنة البيئية لدى العاملين بمؤسسات رعاية الطفولة المبكرة: التحالفات الاستراتيجية مدخلاً"، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، مجلد (٢٥)، عدد (٢).
- عبدالمسيح، سمعان (٢٠١٨): "استخدام برنامج للمسابقات في تنمية بعض أبعاد المواطنة البيئية لدى الشباب بمراكز الشباب"، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مجلد (٤٢).
- عثمان، صابر (٢٠٢٢): "الملف المصري- مؤتمر شرم الشيخ للمناخ ومسئولية العدالة المناخية"، دورية شهرية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عدد (٩٩).
- عرايبيبة، فضيلة (٢٠٢١): "آفاق تعزيز أبعاد المواطنة البيئية كآلية لحماية البيئة"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، مجلد (٨)، عدد (١)، الجزائر.
- عمارة، سمية (٢٠٢٠): "المواطنة البيئية-دراسة ميدانية وتحليلية لواقع صداقة التلميذ مع البيئة ببعض متوسطات ولاية ورقلة"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلد (٣)، عدد (١٢).
- فاضل، شاكر عبد الكريم (٢٠٢٢): "المواطنة البيئية العالمية: مقارنة اجتماعية - سياسية لمواجهة التغير المناخي والتلوث البيئي"، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع، كلية القانون والعلوم السياسية، جامعة ديالى.
- كامل، ليلي حنفي (٢٠٢٠): "دراسة مستوى الوعي البيئي لدى طالبات جامعة شقراء وعلاقته بالتنمية المستدامة"، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلد (٤)، عدد (٢).
- متولي، عزت عجيب (٢٠٠٢): "مستويات التنمية المستدامة في البيئات الحدودية"، رسالة دكتوراة، قسم العلوم الانسانية، معهد العلوم البيئية، جامعة عين شمس.
- محمود، الفرحاتي السيد (٢٠١٢): "علم النفس الإيجابي"، دار الجامعة الجديدة، الأسكندرية.
- مشعل، رباب السيد عبد الحميد (٢٠٢١): "الوعي بالمسؤولية البيئية وعلاقته بالسلوك الاستهلاكي الأخضر كما تدرسه ربات الأسر"، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا، مجلد (٧)، عدد (٣٧).
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (٢٠١٥): "حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم-تحقيق الغايات الدولية الخاصة بالجوع - تقييم التقدم المتفاوت"، تقرير، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، برنامج الغذاء العالمي.
- Budak, D.B., F. Budak, Z. Zaimoglu, S. Kecec and M.Y. Sucu (2005): "Behaviour and attitudes of students towards environmental issues at faculty of agriculture", Turkey. Journal of Applied sciences, 5(7), pp.1224-1227.
- Dobson, A. (2010): "Environmental citizenship and pro-environmental behaviour: Rapid research and evidence review", Report for the Sustainable Development Research Network, pp.1-86.
- Obasi, K.K. and S.O. Osah (2022): "Curriculum development planning in environmental education for developing environmental citizenship among primary school pupils in rivers state", International Journal of Instructional Technology and Educational Studies, 3(2), pp.34-41.
- Venghaus, S., M. Henseleit and M. Belka (2022): "The impact of climate change awareness on behavioral changes in Germany: changing minds or changing behavior?", Energy, Sustainability and Society, 12(1), p.8.
- Yamani, T. (1967): "Statistics: An Introductory Analysis", 2nd Edition, Harper and Row, New York.

## ABSTRACT

**Environmental Citizenship of Rural People in Light of Climate Change in Sharkia Governorate**

Sahar M.Sh. Newaser ، Heba A.A. Laban

The research aimed to: Identify the factors affecting environmental citizenship and its dimensions for rural people in light of climate change in Sharkia Governorate. The data was collected using a social survey approach on a random sample about 201 rural families in Al-Hamadin in Al-Husseiniyah district, and Qasha, in Mashtoul Al-Souq district in Sharkia Governorate. Data was collected using a personal interview questionnaire during from beginning of September until end of October 2023. Data was analyzed using: frequencies, percentages, weighted average, Pearson correlation coefficient, "Step wise" regression coefficient, T Test, and "ANOVA" Test. The research reached several results, which are: The level of environmental citizenship for the rural people was medium 62.2%. The most important of environmental citizenship dimensions is the environmental rights

dimension with of 81.8 degrees, while the environmental justice dimension was in last place with of 66.8 degrees. Also it found that statistically significant differences in the level of environmental citizenship and its dimensions according to gender in favor of male. The results also found four independent variables contributed significantly together to explaining total variation in the level of environmental citizenship for rural people at 39.1%. These variables are: Attitude toward belonging to the local community (17.3%), level of future ambition (14.9%), age (5.9%) and level of cultural openness (1%), and the effects of these variables were all positive, except age which had a negative impact on level of environmental citizenship for the rural people.

Keywords: Environmental Citizenship, Climate Change, Rural People, Sharkia Governorate.